
العدد الثاني
جامع
تصدر عن المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)
كتائب صلاح الدين تدربك على ذلك
كيف تقنصُ مُحتلاً ؟؟
الخصائص
العشر
لمشروع المقاومة السياسي
كن معنا
والزم مكانك



للمجاهدين نكتب أولاً

الحمد لله، والصلاة على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد..

ها نحن ذا - بتوفيق من الله ﷻ - نطل على أحبابنا بعددنا الجهادي الثاني من مجلة **جامع** مكملاً للعدد الأول الذي سبقه، في هذا العدد يجد كل محب للجهاد والمقاومة بغيته، فتتنوع مواضيعه بين الشؤون العسكرية والسياسية والإعلامية... ومن أراد حيازة الخير فليقرأ العدد بأكمله.

وعلى وجه الخصوص يتناول العدد موضوعاً بغاية الأهمية يعرض فيه الكاتب وجهة نظره أمام ما تتطلبه المرحلة الراهنة من مهمات عاجلة تواجه المقاومة العراقية بشكل عام، ونحن نؤكد على هذه المعاني لأهميتها لأننا نحسب أن الميدان الجهادي بحاجة ماسة إلى مثل هذه الرؤى التي تكمل العمل الميداني والجهد العسكري، بل وتدفع الشباب إلى المضي قدماً في طريقهم المبارك.

إن الساحة العراقية اليوم فيها خصوم تعددت مشاربهم وتوحدت غاياتهم في سلب العراق واغتصابه من أهله، بل والتنكيل بهم وتعذيبهم ورميهم في أماكن متفرقة كما حصل ويحصل إلى يوم إصدار عددنا الثاني هذا، والذي نرجوه ممن يقرأ هذه المواضيع وغيرها أن يحتفل بها ويوليها اهتمامه ويحاول إيصالها إلى كل من يعرف، وبخاصة أولئك الذين يقفون في صف المواجهة الميدانية ويضربون المحتل.

نعم.. نحن للمجاهدين نكتب أولاً، ثم لمن أراد الخير لهذا البلد ثانياً، ونسأل الله ﷻ أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتنا، ثم ينفع به عموم المسلمين.



للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)

مهمات عاجلة أمام مشروع المقاومة العراقية 4


كيف تقنص مُحتلاً؟ 7


الخصائص العشر لمشروع المقاومة السياسي 10


خذوا حذركم 13


إعادة تدمير العراق 20


صفات جندي الكتائب 24


دواء فعّال لعلاج رؤوس المحتلين 31

مهمات عاجلة



أمام مشروع المقاومة العراقية

لا يمكن لأي مشروع مقاومة أو صراع مع محتل أياً كان زمانه ومكانه أن يكون مشروعاً جامداً لا يتأثر بما حوله وبالمتغيرات التي تعصف بساحته وإقليمه وعالمه، بل لا بد لهذا المشروع أن يستوعب ذلك كله وأن يستثمره ويعبر عنه دون أن ينسى أو يخلى عن ثوابته وهدفه الأساس.

إن مشروع المقاومة هو في الأصل مشروع سياسي -وإن غلب عليه الطابع العسكري-، وهو صورة من صور تصارع الإرادات وتنازعها ليس إلا، وهو لذلك يهتم بما يطرأ على الخصم ويراقب بدقة كل ما يجري في ساحة الصراع، إنه مشروع حي، بمعنى أنه يعيش في بيئته ولا ينفصل عنها، وهو بحاجة إلى أن ينمو ويتطور كأي مشروع له صفات الحياة.

لقد مضى ما يقارب الثلاثة أعوام من عمر المقاومة هي بالضبط عمر الاحتلال في بلادنا، وخلال هذه الأعوام حدثت متغيرات عديدة وبرزت تطورات هامة واتصفت الساحة بالحراك السريع والعنيف.

وإزاء هذا كله لا يمكن للمقاومة أن تغض الطرف عن ذلك كله، ولقد فرضت تلك المتغيرات على المقاومة مواقف وتوجهات وألزمتها بمبادرات واستجابات لا بد أن يؤدي التأخر أو الإخفاق في دفع استحقاقاتها إلى تعريض المشروع كله للخطر.

إننا نعتقد أن هناك مهمات عاجلة يتعين على المقاومة العراقية أداؤها والوفاء بها، ويمكن توصيف وإجمال هذه المهمات على النحو التالي:

1. إن المقاومة مطالبة بالإبقاء على جاهزيتها ومستوى أدائها الميداني الحالي وتصعيده أو الارتقاء به بغض النظر عما يبدو من مؤشرات الهزيمة أو الاختلال عند العدو، أو ما يظهر من علامات الوهن أو التراجع في مشروع الاحتلال، إن من الخطأ والخطر معاً أن يحدث ارتخاء في القبضة التي تمسك بالبندقية المجاهدة ولما يهزم الاحتلال بعد هزيمة نهائية، ومن سوء التقدير أن نسارع إلى قطف ثمار لم تنضج بعد، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في معركة أحد وغيرها من معارك المسلمين عندما بادر المسلمون إلى استعجال الثمار، فكان أن عاقبهم الله ﷻ بحرمانهم من النصر ووقوع الهزيمة بهم ليكون ذلك درساً لكل أجيال المجاهدين.

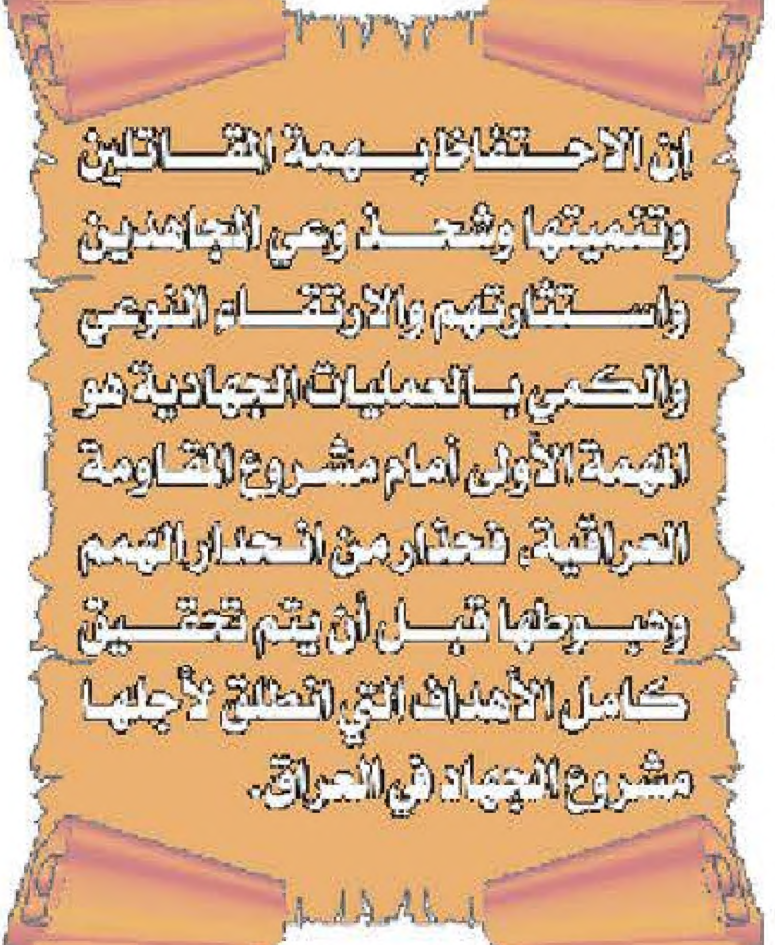
إن فهمنا وتقييمنا لمشروع الاحتلال الأميركي للعراق أنه مشروع يتسم بالمرونة، فهو يتراجع

ويخفض من سقف طموحاته عندما يواجه بالمقاومة. ويستعيد ثقته بذاته ويأخذ بالتمدد والتعافي ويرفع من سقف طموحاته كلما شعر بأنه يحرز انتصاراً أو كلما تراجعت المقاومة التي يواجهها. إن مؤشرات الألم والوهن قد بدت على الاحتلال ولكنه لم يطلق صرخة الهزيمة بعد وبالتأكيد فإن جزءاً هاماً من دواعي تسريبه لأنباء معاناته وإخفاقاته يكمن في رغبته إصابة المقاومة بالوهن وتخذيل جهادها وإيهامها بأنها حققت أهدافها.

إن الاحتفاظ بهمة المقاتلين وتنميتها وشحذ وعي المجاهدين واستثارتهم والارتقاء النوعي والكمي بالعمليات الجهادية هو المهمة الأولى أمام مشروع المقاومة العراقية. فحذار من انحدار الهمم وهبوطها قبل أن يتم تحقيق كامل الأهداف التي انطلق لأجلها مشروع الجهاد في العراق.

2. إن بناء المشروع السياسي للمقاومة العراقية مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى رغم أنه كان مطلوباً مع انطلاق أول رصاصة ضد المحتل. إن تأخير إعلان وترويج هذا المشروع لم يعد مقبولاً أبداً خصوصاً مع تصاعد اتهامات الأعداء والخصوم ومطالبات الأنصار والمثقفين. إننا مطالبون بأن نقدم للأمة (أفقاً) لمستقبلها وتصوراً للعراق الذي تقاتل لأجله ونسعى لتأسيسه. فلا يقبل ولا يعقل أن تكون البندقية المجاهدة بلا أفق أو هدف. وطرح العموميات لا يجدي. فالأمة بحاجة إلى تفصيل وتوضيح وأن يتم وضع الأهداف في إطار عملي يناسب الواقع القائم في العراق بكل حقائقه وتعقيداته.

إن المشروع السياسي ليس جملة من الأهداف المسطرة يتم طباعتها وتعليقها بالسر في زوايا المساجد. ولكنه رؤية واقعية عملية تحكم مسيرتنا وتسدد خطواتنا ووصفة قابلة للتطبيق يسترشد بها المجاهدون. إن هذا البرنامج الذي نطمح لبنائه ونسعى إليه يخاطب العدو كما يخاطب الصديق. بمعنى أنه يوضح لكل طرف ملامح مشروعنا وثوابتنا وخطوطنا الخضراء والحمراء وكامل تصورنا للعراق الذي نريده.



علينا أن نتذكر بأن أي مشروع سياسي في الساحة العراقية لا يصلح أن يكون بديلاً عن مشروع المقاومة حتى وإن بدا أن هناك مساحات تلاقي محدودة مع هذا الطرف أو ذاك. ويوم تتبنى المقاومة مشروعاً غيرها فإنها تتنكر لتضحياتها وتغامر بإنجازاتها وتسمح للآخرين بسرقة ثمرة جهادها. إن المشروع الذي نطالب به ينبع من ساحة الجهاد ويخضع لحساباتها ويستثمر إنجازاتها ويتدعم بالبندقية المقاتلة. وإن مشاريع الآخرين السياسية تختلف جوهرياً عما نريد. فلقد تم بناؤها وفق ما يسمح به الهامش الذي تنازل عنه الاحتلال. إنها تجري وفق قواعد اللعبة التي وضعها المحتل. تلك اللعبة التي ترفض شروطها جملةً وتفصيلاً.

إننا عندما ننادي بمشروع سياسي فإننا نعني أيضاً رموزاً وقيادات معلنة ورايات واضحة لا عموهة. ونعني أيضاً حركة مناسبة

وتشطة وسط الجماهير، وأداءً إعلامياً ملائماً. فتلك كلها من ألف باء المشروع السياسي ولا يمكن للأمة أن تمنح ثقتها للمجهول ولا أن تتعامل مع أشباح. كما إن مثل هذه المواصفات هي التي تمنع الأدعياء والمتاجرين من الادعاء كذباً وزوراً باسم المقاومة وتجيير إنجازاتها لصالحهم. كما تمنع من سرقة الجهاد وثمراته وتوظيفه لحساب مشاريع مشبوهة كما حدث في حالات عديدة بالعالم الإسلامي.

3. إن تحقيق المهمتين السالفتي الذكر يرتبط أشد الارتباط بإنجاز مهمة ثالثة لا تقل أهمية عما سبق. لا بل لعلنا لا نبالغ إذا قلنا بأنها تمثل شرطاً لازماً لهما. ونعني بها: وحدة المقاومة وتوحد خطابها السياسي والارتقاء ببنائها التنظيمي لكي تستطيع النهوض بالواجبات المنوطة بها والاستجابة للتحديات التي تواجهها.

لا يمكن للأمة أن تمنح ثقتها للمجهول ولا أن تتعامل مع أشباح. كما إن مثل هذه المواصفات هي التي تمنع الأدعياء والمتاجرين من الادعاء كذباً وزوراً باسم المقاومة وتجيير إنجازاتها لصالحهم، كما تمنع من سرقة الجهاد وثمراته وتوظيفه لحساب مشاريع مشبوهة كما حدث في حالات عديدة بالعالم الإسلامي.

إن الوحدة التي ننشدها لا تعني بالضرورة ذوباناً واندماجاً، ولا أن يلغي كل فصيل جهادي خصوصياته ويتنازل عن فكره وتوجهاته، فذلك طموح نراه غير ممكن التحقيق في الظرف الراهن. ولكن ما نريده هو الانسجام والتقارب الذي ييسر الحركة ولا يعيقها ويمنع التناقض والتضاد والذي يخرج للأمة بلسان موحد ومشروع منسجم.

إن طبيعة الصراع وشراسته وكثرة التحديات وتنوعها تلزم المقاومة بأن ترص صفوفها وتتقارب في رؤيتها وطروحاتها وأن تنضج الصيغ التنظيمية التي تمكنها من العمل المشترك. إن فصائل المقاومة مدعوة لأن تتعامل مع هدف التوحد والتقارب على أنه فعل تدريجي ولكنه مطلوب بإلحاح. وكلما أنجزت خطوة على هذا الطريق عليها أن تفكر في خطوة إضافية أكثر نضجاً. إن الأمة ستتعامل مع خطاب المقاومة بقبول واستجابة أكثر عندما تستشعر انسجام وتوحد هذا الخطاب. والعكس صحيح أيضاً. لقد حققت بعض الفصائل انجازات ملموسة على هذا الطريق ولكنها لم تشمل الجميع لحد الآن. كما أنها تبقى دون المستوى المطلوب.

لا يمكن الادعاء بأن هذه المهام الثلاث هي كل ما يتعين على المقاومة في ظرفها الراهن فعله. ولكنها المهام الأكثر أهمية وإلحاحاً. فهناك بالقطع قائمة من المطالب والشروط الهامة والملحة. لا نقول ذلك من قبيل المبالغة أو التعجيز. ولكنها الحقيقة الماثلة. فهذه المقاومة تحمل (مشروع بناء أمة) بكل ما تعنيه الكلمة. ولا يمكن لها أن تكون مشروع (طرد محتل فقط). ويوم تدرك المقاومة هذه الحقيقة فلن يصعب عليها أن تحدد قائمة أولوياتها واستحقاقاتها. وذلك طبقاً لقوله ﷻ في سورة العنكبوت:

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

فالجهاد الصادق النية مظنة الاهتداء إلى السبيل القويم الذي يسدد العمل ويضمن له النجاح.



أهمية القناص الماهر لا تقاس فقط بعدد الأعداء الذين يقتلهم، و لكن كذلك بالرعب الذي يبعثه في صفوف العدو.

الرامي المنفرد يكتسب قدرات كثيرة منها: التدريب، ومعرفة كيفية استخدام الأجهزة الخاصة، ومهمته هي القيام بالتصويب على أهداف نوعية، و التي لا يستطيع حتى جندي نظامي أو مقاتل عادي من إدراكها نظرا لبعد المسافة أوالطعم أو الكمين أو الموقع أو الطبيعة أو المنظورين (مستوى الرؤية) أو جميعهم معاً.

إن فن التدرب على القنص بمهارة يتطلب التدريب والتطبيق دون توقف حتى يتمكن المجاهد القناص من المهارة الكاملة بحول الله ﷻ.

التردد الاضطرابي

القناص يجب أن يكون قادراً على القتل بهدوء ويتعمد كل الأهداف التي لا تسبب له تهديد مباشر ليس للعواطف -القلق أو الندم- أي مكان في قاموس القناص، فما بالنا إذا كان مسلماً.

إن المجاهد الذي يريد أن يكون قناصاً ويغلب عليه شرود الذهن أو التفكر في العواقب أو الندم لا يستطيع أن يكون قناصاً جيدا ويعرض نفسه للخطر.

الحالة العقلية

أهم صفات القناص هي:
الأمانة والصدق، طاعة الأمير، الثبات ومعرفة اللحظة الجدية التي يضغط فيها على الزناد.

المهام

المهمة الأولى للقناص هي: إطلاق النار على الأهداف المختارة، وكذلك عن طريق الصدفة.

المهمة الثانية هي: جمع المعلومات عن ساحة المعركة أو العملية.

السلاح

بعد الله ﷻ، سلاح القناص هو الصديق في الوغى، لأنه بدون سلاح سيبقى بدون أهمية وقد يتعرض للأسر أو القتل، فإذا لم يقتل عدوه فان هذا الأخير سيقتله. ولذلك على القناص معرفة أن المهم في الحرب ليس عدد الرصاص الذي يطلق، ولكن الطلقات التي تصيب الهدف هي التي تهم.

فالسلاح المستخدم يجب أن يلقى الاهتمام الكامل من تنظيف وصيانة حتى يبقى جاهزاً دائماً للاستخدام، وأمام الله ﷻ يكون قد أدى واجبه من حيث الإعداد للدفاع عن الإسلام والمسلمين وبلده.

الأهداف

الأهداف تكون بعيدة نحو 750 – 800 م والطلقة يجب أن تكون واحدة كافية فقط، و كل هذا قد يحدث في مهمة قد تستغرق عدة أيام

تحت حالات الطقس المختلفة مع عدو يطارده مثل الحشرات الطفيلية، و لكن تجاه العدو البندقية M21 أو M40a1 بين يدي قناص ماهر يصبح سلاحاً مرعباً أكثر من المقنبلات المجهزة بالنابالم.

التجهيزات

على سبيل المثال لا الحصر:

- بندقية طويلة المدى مثلا: M21.
- سكين حربي للطعن.
- منظار مكبر مزدوج(منظار ليلي إن أمكن).
- جهاز اتصال إن أمكن.
- معدات الإسعافات الأولية.
- معدات الخياطة.
- تجهيزات التستر و التمويه.

أهمية القناص المجاهد

إن مقاتلاً واحداً متخفياً و مجهزاً بسلاح قنص جيد يستطيع -بإذن الله ﷻ- أن يسبب خسائر معتبرة في صفوف سرية أو فرقة مجهزة بأقوى الأسلحة.

حينما يدور القتال في مدينة، القناص المجاهد يستطيع لوحده إيقاف تقدم عدد كبير من جنود الاحتلال.

القناصة المتخفين فوق العمارات يعتبرون بلاء و آفة حقيقية، زيادة على ذلك: في داخل المدن الأزيز والصدى الذي تحدثه العمارات تجعل من الصعب جداً تحديد مكان القناص المتخفي عن بعد مئات الأمتار.

يد الله مع الجماعة في الحقيقة لا يستطيع القناص المجاهد وحده الانتظار ساعات طويلة من الترقب لقتل المحتل الباغي، لأنه جسمانياً وطبيعياً يستحيل في الغالب على القناص المجاهد أن يصوب و ينظر كثيرا نحو الهدف، فهو يعمل متعاوناً مع مجموعة الاستطلاع التي تعلمه أو تخبره بتحرك العدو أو الهدف من مكانه.

في أغلب الأحيان، القناص المجاهد قد لا يصوب نحو الهدف إلا في وقت قصير، و في بعض الحالات ليس لديه الوقت الكافي للتصويب بدقة.

مهارات مفيدة للمجاهد القناص

أيها الأخ المجاهد الكريم، لكي تكمل مهمة القنص بنجاح، فلا بد لك من اكتساب مهارة التخفي أو التستر:

- لا ترتدي أبدا الزي الأكثر وضوحاً أو نصاعة من المكان المتواجد فيه.
- عندما تتقدم: ركز على أي حركة مشتبه فيها، خصوصاً قوات التدخل التي لا تبقى ثابتة لمدة طويلة في موقعها.
- تأكد جيداً من المنطقة خصوصاً وراء ظهرك، وذلك قبل البدء في التقدم، وفكر في مسح جوانب المكان.
- تجنب أي حركة غير نافعة، وحاول عدم الظهور فوق تل أو مكان مرتفع والشمس وراء ظهرك.
- تلافى إحداث أصوات مشبوهة إذا أردت إعلام إخوانك مجموعة الاستطلاع عن أي شيء، وإن كان ممكناً إخبارهم بواسطة الإشارة أو الاتصال بالنقال.
- تقدم بواسطة الزحف على الركبتين والمرفقين، وهذا يساعدك بسرعة وتكتم.
- اتخذ مكاناً في نقطة عالية من الأرض ومموه لكي يسمح لك برؤية جيدة، وبالتالي تكون أكثر أماناً عند التصويب (في المدن فوق السطوح).
- عند تحديد الهدف، حاول سبق حركة اتجاهه (قنص هدف متحرك غالباً يكون مستحيل عن طريق طلقة بعد طلقة).
- قبل الرمي أو القنص، أحصر أو جمد السلاح بإسكان الحركة، استنشق بعمق، امنع التنفس و قل في نفسك: (بسم الله)، واضغط بلطف و هدوء على الزناد.
- لا تحاول ضرب أكثر من رصاصة واحدة، فإنها إن شاء الله الضربة التي ستريك العدو و تجعله لا يفكر إلا بالنجاة بنفسه.

-لا تتردد أبدا في الانسحاب إذا تم كشف موقعك من طرف المحتل. لأنك أخي الكريم ليس لديك القوة النارية لمواجهة أعداداً كبيرة من العلوج الكفرة هزمهم الله.

-قبل البدء في إطلاق الرصاص، يجب أن تختار الوضعية الملائمة للتصويب. وهذا يكون حسب وضوح الهدف. فإذا لم يكن هناك حواجز تعيق رؤية الهدف فالأفضل هي وضعية الاستلقاء. فإنها أحسن طريقة لكي تصوب كما ينبغي وتحرز على الأهداف التي تريدها. و تتيح لك الثبات والسهولة الأساسيتين لكي تقوم بالقنص على أحسن وجه.

-لكي تجد وضعية جيدة في الاستلقاء، ابحث عن وضعية ثابتة و سهلة بدون عائق أو مضايقة. فإيجاد وضعية جيدة للاستلقاء هي من أحسن القواعد الأساسية للتصويب بدقة. إذا كانت هذه الوضعية تسمح بالاحتفاظ على الارتياح والثبات أثناء التصويب و القنص.

كيفية القنص بوضعية الاستلقاء

-التمدد على الأرض و الرأس متجه نحو الهدف.

-اتخاذ مكان يسار خط إطلاق النار، حيث يكون جسمك زاوية من 5 إلى 30 درجة مع خط إطلاق النار.

-الساق الأيسر يجب أن يكون متوازياً مع العمود الفقري.

-أبعد الركبة اليمنى عن اليسرى بحيث يكون الفخذ الأيمن زاوية 45 درجة مع الساق الأيسر.

-المرفق الأيسر يجب أن يكون متجهاً قليلاً يسار السلاح، وليس مباشرة تحت السلاح، لأن ثبات وضعية التصويب ستتأثر و تضطرب. ولكي يبقى ثابتاً طيلة التصويب أو الرمي، يجب عدم تحريك المرفق الأيسر بتاتاً.

-السلاح يجب أن يكون مسنداً على كف اليد اليسرى والأصابع تكون معتمدة على ساق البندقية دون ضغط أو تشنج.

-عند تثبيت وضعية التصويب، مسك مقبض مؤخرة السلاح باليد اليمنى والإبهام يكون وراء مكان التصويب فوق المقبض.

-الكتفان يكونان بخط مستقيم ويشكلان زاوية قائمة بالنسبة للعمود الفقري. والمؤخرة أو عكازة البندقية يجب أن تثبت في حفرة الكتف بين الذراع و أعلى الصدر (هناك بعض الثياب مثبت عليها مخفض الصدمة يرتديها القناص إذا كان يألمه العكاز. يخيطه بنفسه إن أمكن).

-الرأس يبقى مستقيماً فوق مؤخرة البندقية والخد الأيمن ملاصق ليسار المؤخرة. والمسافة الأدنى بين العين اليمنى والمصوب يجب أن تكون على الأقل 5سم.

دعامة البندقية

هناك طريقة جيدة لتعلم مهارة قواعد القنص، منها مثلا: كيس مملوء بالرمل، منصب ذو رجلين أو ثلاثة لتثبيت البندقية. هذه الطريقة تساعد القناص على فهم وإتقان قواعد القنص. مثل: التصويب، التنفس والتحكم أو السيطرة على الزناد، دون مشكل تحرك السلاح باستمرار.

المراحل الآتية يجب أن تتبع للتمكن من اختيار وضع التصويب الأمثل:

-اختر وضعية الاستلقاء إلى يسار البندقية.

-ضع المرفق الأيسر على الأرض.

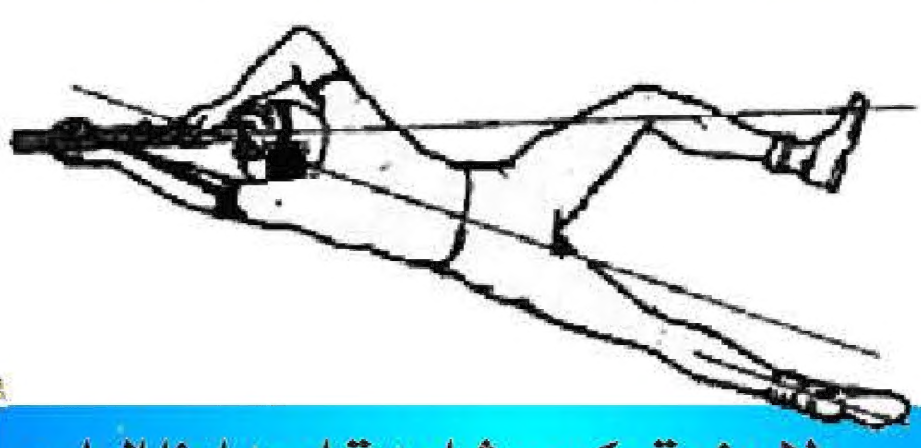
-خذ البندقية وضع مقدمتها على الدعامة.

-ابحث عن وضعية مريحة مع المحافظة على البندقية فوق الدعامة.

-ضع مؤخرة السلاح في الكتف لتثبيته، والخد الأيمن لاصق للجانب الأيسر للمؤخرة.

-لا تنس أن تحافظ ما أمكن على الزاوية بين المرفق الأيسر والأرض والتي على الأقل يجب أن تكون 30 درجة.

والآن.. سدد وأطلق..
ولا تنسنا من أجر إطلاقتك هذه





الخصائص العشر لمشروع المقاومة السياسي

في وقت يتصاعد فيه الحديث عن ضرورة طرح المقاومة العراقية لبرنامجها السياسي وتعريفه للأمة تتزايد التساؤلات عن طبيعة ذلك البرنامج والمنهجية التي ينبغي إتباعها لتحديد ملامحه ورسم خطوطه. ولأجل ذلك نحاول في هذه السطور وضع واقتراح ما نعتقده خصائص ضرورية لهذا المشروع وأساسيات ينبغي استيفائها وتوضيحها لكي يحقق المشروع هدفه ويصل غاياته بنجاح وكفاءة . ويمكن وصف الخصائص العشر لمشروع المقاومة السياسي على النحو التالي:

1. إن المقاومة يجب أن تُوصِف هدفها النهائي بطريقة واضحة لا لبس فيها ولا إبهام. وأن يكون برنامجها ومشروعها السياسي جزءاً لا يتجزأ من رؤية إستراتيجية شاملة توضح فيها ما تريد فعله. إن الإطار الأشمل والأوسع للمشروع هو الذي يعين على تسديد مسيرته وتوجيه رميته. ومن لا يستطيع أن يجيب على الأسئلة الأساسية والكبيرة لا يمكنه الإجابة عن الأسئلة الفرعية والثانوية التي تعترض عمله كل يوم.

إن (طرد المحتل وتحرير العراق منه) لا يمكن أن يكون هدفاً إستراتيجياً لمشروع المقاومة ولا أن يشكل إجابة نهائية مقنعة. فماذا لو قرر هذا المحتل تطوير مشروعه باستخدام أدوات محلية..؟! وماذا لو تمكنت قوى منحرفة من وراثة الاحتلال على أرض العراق؟ إن الرؤية الإستراتيجية الواضحة هي وحدها الكفيلة بالإجابة عن هذه التساؤلات!!

2. إن هذا المشروع يجب أن يقدم رؤيته لعراق المستقبل بعد جلاء الاحتلال وشكل النظام الذي يود إقامته وأسلوب التعامل مع تعقيدات الواقع العراقي السياسية والاجتماعية. وبالطبع فإن هذا كله لا ينفصل عن الرؤية الشاملة المشار إليها في البند السابق.

3. على المشروع أن يعين وسائله وأدواته الإجرائية وأن يوصف ويحدد ما هو مطلوب له من بنى وتشكيلات تنظيمية ويرسم أهدافه الفرعية في المجالات المساندة لمشروعه السياسي كالمجالات الإعلامية والتنظيمية والمالية وغيرها.

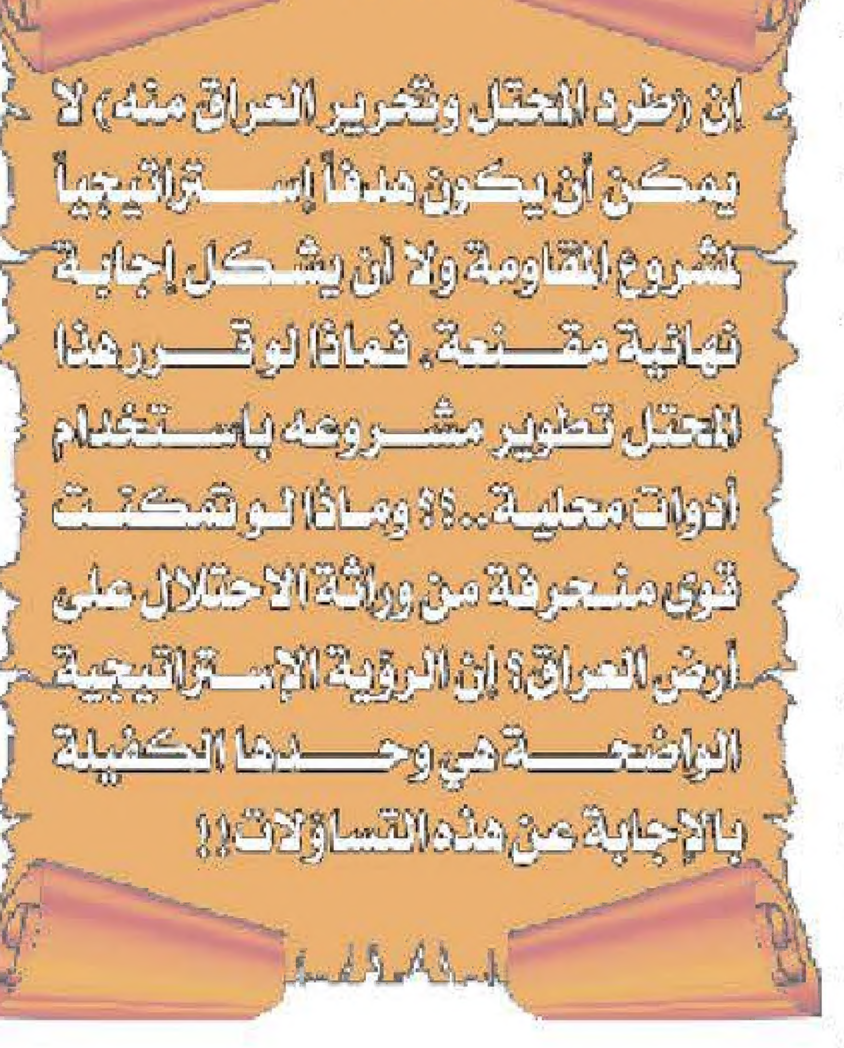
4. ينبغي لمشروع المقاومة أن يضع سيناريوهات محددة متوقعة ويحدد أسلوب التعامل معها لكي لا يتفاجأ بحدوث هذا السيناريوهات. فما هو النهج

الذي ينبغي تعاطيه إذا قرر الاحتلال اتخاذ قرار مفاجئ بالانسحاب؟؟ وما هو النهج الذي سيتم اتباعه إذا حدث فراغ في السلطة بالمناطق التي للمقاومة فيها اليد العليا على الصعيد الميداني؟؟ وما هي الطريقة التي ستعتمدها المقاومة مع سيناريوهات التقسيم والحرب الأهلية التي يجري الحديث عنها في الوقت الحاضر وتطل برأسها بين الفينة والفينة ؟؟ ما هي السياسات الواجب إتباعها إذا ما تعطلت العملية السياسية التي أطلقها الاحتلال بصورة تامة وتحول الوضع إلى ما يشبه الفوضى ؟؟ إن هناك سيناريوهات أساسية أخرى لها احتمالية كبيرة. ولا بد لمشروع المقاومة السياسي أن يأخذها بنظر الاعتبار ويحدد موقفه منها.

5. على المشروع المقترح أن يشخص بوضوح الأخطار المتوقعة في العراق بعد زوال الاحتلال وسبل مواجهتها. أو ما يعرف بـ (السيناريوهات الخطرة). ويحدد الأدوات والوسائل والاستعدادات المطلوبة على المديات (القصيرة والمتوسطة والبعيدة) للتصدي لهذه السيناريوهات. عليه أن يحدد المشاريع الرئيسة المعادية العاملة في الساحة العراقية ويوصفها ويوضح منهجية التعامل معها.

6. إن مشروع المقاومة مطالب بمنع التضارب بين العمل العسكري والعمل السياسي، وأن لا يكون احدهما نقيض الآخر أو على حسابه، وأن يحقق أعلى درجات الانسجام والتوافق بحيث يستثمر احدهما نجاحات الآخر ويوظفها لحسابه. إن أهم ما يجب على هذا المشروع التنبه له والتأكيد عليه هو أن العمل السياسي ليس بديلاً عن العملية الجهادية ولكنه الاستثمار الأفضل لإنجازاتها.

7. إن التحرك الجماهيري والتعبئة الشعبية هي شرط نجاح أي مشروع سياسي، ولذلك فإن المقاومة مدعوة لكسب الجماهير إلى صفها وتعبئة جهودهم لصالحها لأن هؤلاء هم قاعدتها والبنية التحتية لعملها وهم الحضن الطبيعي لها. وعلى المقاومة أن توفر صيغاً متنوعة ومتعددة للاستيعاب وكسب الأنصار والمؤازرين وأن تتسع بنيتها التنظيمية لتحقيق ذلك.



8. إن مشروع المقاومة ينبغي أن يوفر خطاباً سياسياً يمكن أن يكون مقبولاً من كافة العراقيين بلا استثناء، بمعنى أن يكون قادراً على تحصيل أكبر قاعدة له دون أن يعني ذلك أي تعديل في هدفه الإستراتيجي أو ثوابته العقدية أو تقييمه للمخاطر التي يتعرض لها العراق وتشخيصه للأعداء و الخصوم .إن صياغة مثل هذا الخطاب وترويجه ليس أمراً مستحيلاً، ويمكن ذلك من خلال التأكيد على معنى الولاء للإسلام والرغبة في تخليص البلاد من آثار الاحتلال والمتعاونين معه والتأكيد على استقلال الوطن ومصالحه العليا، إلى غير ذلك من المفردات التي تصلح أن تكون أساساً

لمثل هذا الخطاب الذي يجمع العراقيين تحت مظلته الواسعة.

9. إن المقاومة مطالبة في المرحلة القادمة أن تعد نفسها وتؤهل كوادرها وأنصارها وحلفائها لمهمة قيادة دولة وبناء مجتمع.
وعليها أن تضع هذه الأهداف نصب أعينها ولا تغفل عنها حتى وإن لم تبد في رأس قائمة الأولويات الملحة.
إن إعداد الكوادر والقيادات السياسية المؤهلة والمقبولة هو من ضمن الشروط لنجاح هذا المشروع كما إن تهيئة الزعامات الجماهيرية التي تحظى بالقبول الشعبي الواسع ودفعها تدريجياً إلى الواجهة هو من العناصر الضرورية لكي يحقق هذا المشروع أهدافه. إن أهم ما ينبغي التحوط منه هو أن لا تكون مثل هذه التوجهات على حساب العمل الجهادي ولكن كلما نما الجهاد في الميدان وحقق انتصارات يفترض أن ينمو المشروع السياسي معه ويلبي متطلباته، لا أن يتقدم عليه أو ينتزع الأولوية منه.

10. إن مشروع المقاومة السياسي مطالب باعتماده المؤسسية بشكل تدريجي يكافئ ويساير تطوره ونموه. ولعل أول خطوات هذه المؤسسية أن تنشأ دائرة سياسية داخل كل فصيل جهادي، وأن يجتمع شمل هذه الدوائر بممثلين عنها في دائرة سياسية مركزية تكون بمثابة العقل والذراع السياسيين للمقاومة هو أول مهامها. ويصبح التثقيف والتوعية في الميدان السياسي داخل الصف الجهادي ولعموم الجماهير من ضمن واجباتها الرئيسية.

قد يبدو الوفاء بهذه المستلزمات وتحصيل هذه الخصائص العشرة أمراً عسيراً في ظل الظروف العراقية الحالية وقدرات المقاومة بفصائلها المختلفة. ولكن علينا أن نتذكر بأن هذه المقاومة التي تقود بنجاح باهر المعركة ضد الاحتلال وتوشك أن تلحق الهزيمة به بإذن الله تعالى لن يعجزها أن تنضج مشروعاً سياسياً باتت الحاجة ملحة إليه وطال انتظار الجماهير إليه. إن مثل هذا المشروع لا بد أن يظهر كنتيجة لعملية شورية وتفاهم بين كافة الفصائل ذات التواجد الفعلي في الساحة ودون استثناء لأي منها. وإن ظهرت بعض الصعوبات في البداية وبرزت خلافات في وجهات النظر فإن ذلك لا ينبغي له أن يعيق ولادة هذا المشروع بعد أن يتحقق التفاهم والتجانس المطلوب حول تفاصيله.

إن على جميع فصائل المقاومة أن تتذكر بأن أحدا لن ينوب عنها في إنجاز مشروعها السياسي، وأنها يوم أن تتخلى عن تحقيق هذا الهدف لصالح غيرها تكون قد فرطت في دماء مجاهديها وتضحيات رجالها.

وصية الله الخالدة لعباده المجاهدين

خُذُوا حِذْرَكُمْ

الحذر في اللغة هو: الخوف من وقوع الشيء المكروه أو الضرر أو التوقي منه بالفعل. والصنف الأول هو معنوي، وقد يبقى في دائرة الفكر والأحاسيس ولا يتجاوزها إلى دائرة العمل، والثاني يقع في دائرة الفعل.

ولما كان الخوف من عقاب الله وعذابه أصل في توجه المسلم للإيمان بالله وطاعته واتباع رسوله ﷺ. قال ﷻ: (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (سورة الأعراف:56). (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) (سورة الرعد:12). كان الحذر تبعاً لذلك جزء أصيل من سلوك الفرد المسلم والجماعة المسلمة. والقرآن أمرنا بالحذر في أكثر من آية: (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ) (سورة المائدة:92). (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (سورة النور:63). (وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ) (سورة آل عمران:30).

وبالطبع فإن الحذر الذي يأمرنا به الله ﷻ هو الحذر الذي ينتج فعلاً وتوقياً لأن الحذر إذا لم ينتج خوفاً قوياً لم يتحول إلى العمل. والإنذار مرتبة متقدمة على التحذير لأن المنذر أو النذير هو الذي يولد الحذر عند الآخرين والرسول ﷺ وصفه ربه في القرآن بأنه نذير: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) (سورة الأحزاب:45). ولم يصفه بأنه (محذر). ويؤيد هذا المعنى قوله ﷻ في سورة التوبة: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (سورة التوبة:122). فهؤلاء النفر الذين تفقهوا في الدين هم الذين قاموا بنذير قومهم لعل ذلك يؤدي بهم إلى الحذر والتوقي.

في المواجهة الحربية بين المسلمين والكفار يأمرنا المولى ﷻ بأخذ الحذر وعدم ملاقاة الكفرة فراداً، بل نواجههم فرقة بعد فرقة أو مجتمعين طبقاً لما يتطلبه تقدير الموقف الحربي وضرورات المواجهة العسكرية. الآيات في سورة النساء تنص على: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا ۞ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا) (سورة النساء:71-72). فجعل هذه الآية (أخذ الحذر) مبدأً ثابتاً في كل مواجهة بين المسلمين وأعدائهم، كما تحدد الآية الأمر الشرعي هنا مقترناً بالمواجهة الحربية. كما تدل على ذلك الوسائل المقترحة من المواجهة جماعة بعد جماعة أو المسلمين مجتمعين. إلا إن الآية لا تشمل كل صور وصيغ المواجهة والصراع بين المسلمين وأعدائهم.

فإذا تبدلت هذه الصيغ طبقاً للزمان والمكان بقي الأمر بأخذ الحذر قائماً. غير أن وسائل تحقيق ذلك قد تتغير بما يكافئه. لأن الأصل وجوب أخذ

الحذر. أما الوسائل فإن المبدأ الفقهي الذي يتم اعتماده هو (إن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

إن من يتأمل في المعركة القائمة حالياً بين المسلمين وأعدائهم يجد اتساع ساحتها وتعدد صورها وأشكالها وتنوع أساليبها وأدواتها، وهذا يقتضي أن يكون تطبيق التكليف الشرعي في (أخذ الحذر) يناسبه ويحقق المطلوب من هذا التكليف.

تقدم لنا الآية (102) من سورة النساء صورة جلية لتطبيق مفهوم أخذ الحذر لدى الجماعة المسلمة، فهذه الآية الكريمة تشرع لصلاة الخوف وتحدد صورتها وتثبت مفاهيم جليلة في هذا الجانب يتعين على المسلمين وهم يخوضون صراعاتهم ضد أعدائهم أن يتبصروا بها ملياً وأن يتفهموا حكمتها ودلالاتها. تقول الآية (وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) (سورة النساء:102). الأصل في هذه الآية أخذ الحذر من هجوم الكفار ومباغتتهم واستغلالهم لعدم الجاهزية عند المسلمين وغفلتهم عن سلاحهم، والسبب في تشريع صلاة الخوف هو وجود العلة وهي: الخوف من وقوع هذه المحاذير، وليس الاشتباك مع العدو في المعركة، فإذا وجدت المعركة وانتقل الخوف بصورة أو بأخرى (إن كان ذلك ممكناً) لم تتحقق العلة ولم تجب صلاة الخوف التي هي صورة من صور (أخذ الحذر)، هذه الآية تنظم الصلاة وهي من أهم أركان الإسلام في حالة التأهب لملاقاة العدو والحذر من هجومه، والملاحظ في هذه الآية دعوة المصلين إلى أن يأخذوا أسلحتهم وهم في حال الصلاة ودعوتها لهم إلى أخذ الحذر مع السلاح أيضاً وهم في الصلاة، وهذا يقتضي أن يكونوا متيقظين للعدو وأن يكون سلاحهم جاهزاً للاستعمال، وتشير الآية إلى أن العدو يأمل أن يغفل المسلم عن سلاحه، وهذه حالة قد تحدث في الصلاة وغيرها ولكن بما أن هذه الغفلة قد تحصل بسبب الانهماك في الصلاة نبه الخالق ﷻ المسلمين لذلك واختصها بالذكر وشرع لهم صلاة الخوف لكي لا تكون الصلاة عاملاً مغرياً للكفار بمهاجمة المسلمين، إن دلالة الآية إلى وجوب عدم الغفلة عن السلاح في كل الأحوال واضحة طالما كانت المعركة مستمرة واحتمال هجوم العدو قائماً.

والغفلة عن السلاح لها صور وأشكال عديدة، وكل ما يعيق استخدام السلاح بفاعلية وسرعة يدخل من باب هذه الغفلة، فإبقاء السلاح بعيداً عن متناول المقاتل عندما تحين الضرورة لاستخدامه وعدم القدرة أو التدريب على حسن استعماله والتهاون والعجز عن زيادة فاعليته وفتكه بالعدو كلها من صور الغفلة عن السلاح، لا بل إن عدم التسلح الكافي أو بما يكون مظنة التكافؤ مع العدو أو الفوز عليه يمكن أن يكون من صور هذه الغفلة المذكورة في القرآن.

أما عواقب هذه الغفلة فتشير تلك الآية الكريمة بوضوح (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً). الواضح من قوله تعالى (فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم) أنها تدل على المباغتة (مَّيْلَةً وَاحِدَةً) تعني: يهاجموكم مجتمعين، أو بمعنى أنهم يحشدون لكم قوة كبيرة تكون كافية لإلحاق الهزيمة بكم، فالمباغتة والقوة الكبيرة مع الغفلة لدى الطرف الآخر تصيبه بالمفاجئة والشعور بتفوق العدو وسطوته وهي كلها عوامل للهزيمة والخذلان. أما الإشارة إلى (الأمتعة) مع الأسلحة فهي تنصرف إما إلى المتاع العام وكل أصناف الثروة التي تؤدي مهاجمتها من قبل العدو إلى إصابة المسلمين بالوهن والشعور بالضرر والخسارة، أو تنصرف المتاع

غير الحربي الذي يصحبه المقاتلون والجيوش في الحروب كوسائل التموين والنقل وأسباب إدامة المعركة ما عدا السلاح، وبالطبع فإن الانصراف عن هذه الأمتعة والغفلة عن حمايتها أو وقوعها بيد العدو وحرمان المسلمين منها قد يقترب في ضرره من ضرر الغفلة عن السلاح، لأن حرمان الجيوش من هذه الأمتعة يعيق مواصلتها للحرب ويضرب جهدها العسكري في الصميم كما تدل على ذلك الكثير من شواهد الحروب الحديثة، حيث يطلق على حيازة الأمتعة هذه ومنعها عن العدو وصف (قطع خطوط الإمداد والتموين) في المصطلح الحربي الحديث والمتداول.

تؤكد الآيات السابقة الذكر في سورة النساء على أهمية السلاح في حياة المسلم وصراعه مع أعدائه وتسلط الضوء على مفهوم (جاهزية السلاح)، وهذه الجاهزية تتفرع إلى ثلاثة عناصر:

أولاً: رصد العدو ومعرفة خططه وتحركاته لكي لا يباغت المسلمين بهجومه.

ثانياً: إبقاء السلاح في حالة تأهب وفاعلية للرد السريع والمكافئ.

ثالثاً: تقوية هذا السلاح ورفع قدرته على الردع وهزيمة العدو، لأن السلاح إذا لم تتحقق فيه هذه الصفة لم يكن للعنصرين أول والثاني قيمة.

إن أخذ الحذر المكلفين فيه شرعاً يقضي في زماننا الحالي توفير بعض الأسباب التي يمكن إجمالها بالتالي:

1. إعداد القوة بالتسلح وحيازة الأسلحة وخصوصاً ما كان مرتبطاً بها بالرمي لقوله ﷺ: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} (سورة الأنفال60)، وتفسيره ﷺ كلمة القوة الواردة في هذه الآية بـ(الرمي) حيث كررها ثلاثاً في الحديث الصحيح الوارد عنه: (ألا إنّ القوة الرمي.. الرمي.. الرمي)، لذلك فواجب إعداد القوة بما يمكّن المسلمين ويرهب به عدوهم هو فرض كفاية على الأمة المسلمة عليها أن تعد وتوفر كل الوسائل والطرق الممهدة لتحصيلها من خبرة علمية وتقنية وأموال واستثمارات إلى غير ذلك من الوسائل المباشرة أو غير المباشرة التي تقود إلى تنفيذ هذا التكليف الشرعي، وعلى الجماعات المسلمة الجاهدة أن تقوم قدر استطاعاتها بالحرص على ذلك والعمل الدؤوب لحيازة أسباب القوة في السلاح خصوصاً ما يتصل منها بالرمي وتطويرها حتى تحقق أهداف الجهاد وردع العدوان.



2. رصد العدو وكشف خططه ومشاريعه والتعرف على أهدافه ونواياه والتدقيق في نقاط ضعفه وقوته وجمع المعلومات عنه، وفي زماننا هذا فإن شطراً لا بأس به من هذه المهمة يتحقق من خلال الإفادة من عطايا ثمرات الثورة المعرفية والمعلوماتية، غير

أن هذا لا يغني عن الجهود الخاصة السرية منها والعلنية، والعمل المؤسساتي المحترف على يد خبراء ومختصين مؤهلين يقومون بجمع المعلومات وتحليلها وتقديمها لمن يهمه أمرها من المسلمين وإلى عموم الأمة لكي يرتفع مستوى الوعي والمعرفة بأعدائها ويتحقق مفهوم أخذ الحذر لديها. وقد صح عن الرسول ﷺ في أكثر من حديث صحيح ورواية من روايات السيرة الموثقة أن المصطفى كان يستبق حروبه وغزواته ببعث العيون والرسل الذين يجمعون المعلومات عن عدوه ومناطق غزواته المستهدفة وأنه فعل ذلك في جميع حروبه. وفي غزوة الخندق انتدب الرسول ﷺ رجلاً يأتيه بأخبار المشركين، وقد فعل ذلك ثلاثاً، وفي المرات الثلاثة كان الزبير بن العوام ﷺ يرشح نفسه لهذه المهمة، ما حدا بالنبي أن يكرمه على فعله هذا ويقول له (أنت حواري في الجنة)، دلالة على أهمية هذا الدور في المعركة بين المسلمين وأعدائهم.

3. تحصين الصف المسلم وحمايته من الاختراق النفسي والفكري ومحاولات الاستيعاب والتخذيل التي قد يبذلها العدو أو المنافقين أو المنحرفين فكرياً وعقدياً وذلك امتثالاً لقوله ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (سورة المائدة:105)، وفي زماننا هذا يركز العدو على عمليات الاختراق بكل أشكالها ليشكك المسلمين بسلامة نهجهم وجدوى جهادهم وتخذل هممهم . وتكثر مساجد الضرار بصور متعددة لتؤدي دورها القديم الجديد (وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (سورة التوبة:107)، لا بل إن الآيات في سورة النساء التي تدعو إلى أخذ الحذر تشير إلى صنف يعمل على تبطئة النفير وعدم الحذر: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا - وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا) (سورة النساء:71-72)، ودور هؤلاء الذين هم أقرب إلى صفات المنافقين هو العمل على الحط من عزيمة المجاهدين وتأخيرهم عن النفير الواجب لمهاجمة أعدائهم.

ويندرج تحت هذا الصنف في زماننا هذا من يرى أن لا جدوى من مواجهة المحتل بالسلاح ومقاتلة أعداء الأمة وأن ذلك صنف من العبث، وإن الأولى هو العدول عن هذا السبيل واتباع نهج سياسي يقوم على مهادنة العدو وتجنب الاصطدام به. كما يندرج تحته أولئك الذين يتهمون الإسلاميين وأهل الجهاد والأخذ بالعزائم والنهوض بالتكاليف الشرعية بأنهم لا يحسنون قراءة الواقع وأنهم مبالغون في عدائهم للغرب وحضارته وأن هؤلاء هم (معتنقي نظرية المؤامرة) وضحايا (التفسير التآمري للتاريخ). وتنسى هؤلاء حقائق أساسية في دينهم وغفلوا عن نصوص صريحة في قرآنهم العزيز (وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ) (سورة البقرة:217)، (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)(سورة البقرة:120)، فهذه المؤامرة التي يتخيلون أنها مزعومة هي مثبتة بنص القرآن، وهذا الصراع الذين ينفون وجوده هو قائم ما دام الكفر والإسلام على وجه الأرض، وآيات القرآن العديدة تتحدث عن مكر الكافرين وتخطيطهم السيئ للحق وأصحابه. فأي نظرية مؤامرة مزعومة هذه والمؤامرة يردد القرآن ذكرها في سوره وآياته؟؟

إن هذه الأسباب الثلاث يمكن أن توفر الشروط الأساسية للقيام بالتكليف الشرعي بأخذ الحذر فيما يتعلق بالجهاد ومواجهة أعداء الأمة، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الحذر من كل ما يمكن أن يصيب المسلم من سوء في دينه ودنياه هو منهج قرآني وتربية نبوية، فضلاً عن أنه تكليف شرعي بنص الكتاب والسنة.

جاهد بما تملك من معلومات عن المحتل

كن معنا

إن الحركات الجهادية-ومنها الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية(جامع)-لا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا بسند ودعم شعبيين لها. ومن هذه الحقيقة الراسخة ندعو أبناء الرافدين إلى رفدنا بكل ما يعرفونه عن تحركات العدو وجواسيسه في منطقة ما.

والاتصال بنا سهل وميسور عن طريق موقعنا على الانترنت: WWW.JAAMI.COM

فتعال معنا أخي الحبيب إلى ميدان الجهاد عن هذا الطريق. ولنتعرف على بعض ما تحتاجه أنت لتنضم إلى القافلة المجاهدة..

قال تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) (القصص:11-12).

تشير الآية الكريمة إلى مبدأ التتبع لحركة الآخر وجمع المعلومات عنه ثم متابعة الحدث إلى نهايته وربما المشاركة في التأثير عليه.

عليك-أخي الحبيب-أن تكون في تتبعك لحركة العدو كتتبع أخت موسى لجنود فرعون... فما هي المعاني المستفادة من الآية ؟

1. جمع المعلومات والتقصي عنها وسيلة لتحقيق الهدف. وهو في الآية (الحفاظ على موسى). فعليك أخي أن تستشعر أهمية المعلومة وكيف إنها تسهم بشكل فعال في حسم المعركة لنا والحفاظ على بلادك.

2. اختيار العنصر الأمين والناصح من أجل تتبع الأثر والحركة. لأن الشخص غير الأمين لا يقدم معلومات دقيقة. بل قد يخل بالعمل... لذلك نرى أن أم موسى اختارت (أخته) ... (وقالت لأخته).

3. التقصي والتتبع يكون بدون إثارة الانتباه أو جلب نظر أهل الفضول. فكلمة (قُصِّيه) تعني أن أخت موسى (فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). فالوصية أن تتقصى حركة أخيها والفعل كان متابعتها لحركته بشكل لا يجعل جند فرعون يشعرون بها.. فتأمل أخي الكريم واستشعر هذا المعنى.

4. وسيلة التخريب الفكري هي شكل من أشكال تحصيل المراد... فبعد أن نظرت أخت موسى إلى نساء بلاط فرعون وهن غير قادرات على إرضاعه قالت : (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)... فأرادت أن تلقي في روع النسوة أنهن لن يقدرن على إرضاعه وكفالته ويمكن لجهة ما أن تكفله وترعاه ... فحصلت الموافقة وعاد إلى أمه. فالتقصي والتتبع قد يقود الرجل إلى التأثير في الحدث بشكل مباشر كما حدث هنا في الآية.

لهذا كله-أخي الحبيب-نطلب منك أن تتفاعل مع إخوانك في ساحات الوغى وتقدم لهم ما تعرفه عن معسكرات العدو الأمريكي وما يمكن لأهل السلاح أن يفعلوه في مواجهة تحركات العدو. ولا تبخل بأية معلومة مهما كانت صغيرة. فرب تقصي وتتبع ما أعاد موسى إلى حضن أمه. ولرب معلومة تقدمها تعيد العراق إلى أهله وتطرد الغزاة. ولك منا ألف تحية ودعاء.

شاهده.. لتروي لأحفادك كيف حُرر العراق

الإصدار المرئي الرابع لكتائب صلاح الدين الأيوبي

هل شاهدت الإصدار الرابع لكتائب صلاح الدين الأيوبي؟ إذا لم تكن قد شاهدته فننصحك بالدخول إلى أقرب مقهى انترنت وتصفح موقع الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)، ومن ثم تمتع بمشاهدة (أحفاد الأيوبي) ماذا فعلوا بالمحتل الأمريكي؟

الإصدار المرئي (أحفاد الأيوبي) لا يتجاوز النصف ساعة، لكنه سيبقى في ذاكرتك لتروي أحداثه لأحفادك وتقص عليهم كيف تم طرد الاحتلال من العراق.

الإصدار ينقسم إلى قسمين: الأول هو المقدمة، والثاني تفاصيل العمليات، مع فاصل رائع يحشد الهمة ويعلي العزم ويسيل دموع الأحرار المتشوقون للشهادة، جعلنا الله منهم، قولوا: آمين.

فتكون نهايتهم

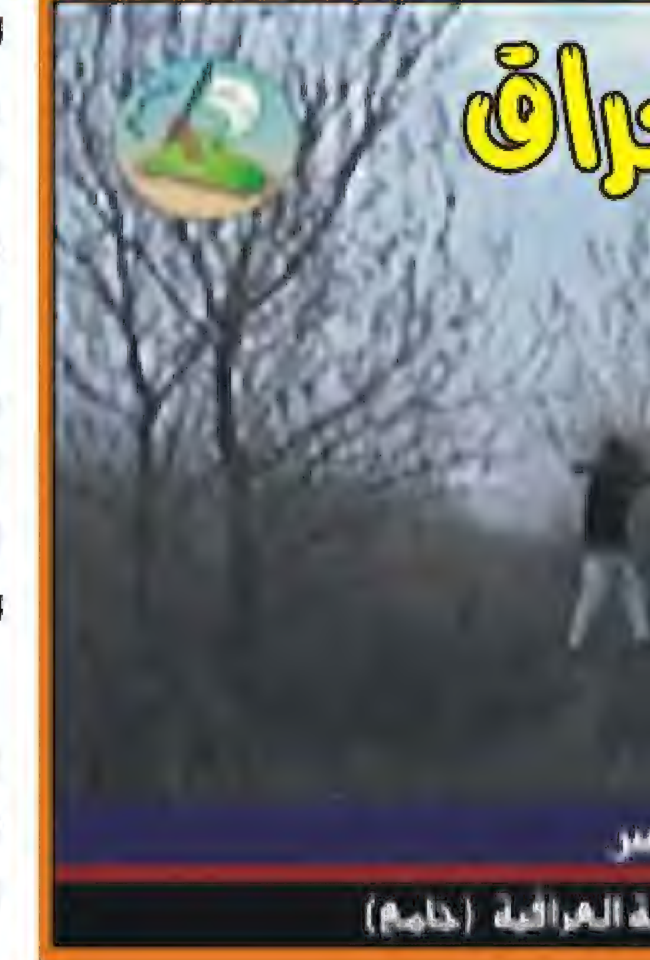
تبدأ مقدمة الإصدار بالعودة إلى الزمن يوم خسرت أميركا معاركها حين غزت فيتنام وغيرها من بقاع الأرض، بعدها تظهر العبارة: (فيما مضى بدأت أمريكا الحرب، فكانت نهايتهم..)، ثم تتوالى الصور الثابتة والمتحركة تظهر لك هزيمة أمريكا وأشلاء قتلاها مبعثرة في كل مكان مع أصوات الحرب بكل صنوفها، ثم ينتهي الصوت لتبقى في ذهنك صورة تظهر أمام عينيك وفيها مقبرة يجلس فيها طفل يلبس الملابس العسكرية الأميركية ومعه سلاحه ويظهر التعليق: (ثم جاء أحفادهم .. ليعتدوا مرة أخرى ... فتكون نهايتهم)، وهنا تظهر أول عملية لكتائب صلاح الدين الأيوبي وهي إطلاق صاروخ باتجاه مقر القوات الأمريكية في إحدى مدننا الصامدة... ثم تتوالى مشاهد قتلى المحتل وجرحاه وتوابيته مع العمليات البطولية لأحفاد الأيوبي-أيدهم الله بنصره وتقبل منهم-.

سهام أحفاد الأيوبي تفتك بالمحتل

بعد هذه المقدمة تتوالى العمليات العسكرية لأحفاد الأيوبي فتبدأ بأربعة عشر عملية تستهدف آليات المحتل الأمريكي عن طريق العبوات الناسفة التي يزرعها أسود الكتائب على طرقات الأرتال الأمريكية، ومنها تعلم يقيناً كذب الدعاية المغرضة التي تقول أن المقاومة العراقية تستهدف الشعب







العراقي، لأنك ترى بعينيك أن العبوة الناسفة تنفجر لتصيب الآلية الأمريكية ومن بداخلها، ولا يمكن للأخوة في الكتائب أن يستهدفوا المدنيين مهما كانت الظروف.

وفي إحدى عمليات يمتنع الأخ المنفذ من تفجير العبوة لقرب السيارات المدنية من عجلة (الهمر)، فيعوضه الله ﷻ بعجلة(همر) وناقلة مؤن أمريكيتين: تنفجر العبوة فيهما، فتكون عملية مزدوجة مباركة أظهرتها الفضائيات لملايين المشاهدين.

ثم تزداد حباً بالجهاد والمجاهدين وأنت تشاهد الفاصل بعد العمليات المباركة هذه، حيث صوت وصورة الآليات الأمريكية مع بعض المؤثرات التي تجعل منك تعيش وسط الميدان، تسأل الله ﷻ أن ينصر إخوانك بك أو ينصرهم بدعائك، بل لا تقاوم دموعك حين ترى ذلك المشهد.

وفي وسط هذه التفاصيل تأتي عمليات إطلاق الصواريخ بمختلف أحجامها لتدك معاقل الاحتلال.

فتنزل ليلاً ونهاراً تحصد تلك الأرواح الخاوية التي طالما اعتدت على حرمات الله ﷻ وعلى أمن عباده... تلك الصواريخ-وبخاصة تلك التي تسمى بـ(كراد) والتي يربو طولها على المترين- تنطلق على الرؤوس العفنة المخمورة المعتدية على أرضنا وأهلنا، تنطلق ليظهر خلالها صور القتلى والجرحى الذين يتكبدهم الاحتلال يومياً بالعشرات، تنطلق بوقود دعاء الثكالى والأرامل، لتسير على مسار زغاريد أمهات الشهداء، ثم لتنزل كالصواعق الإلهية على مرتزقة أمريكا وحثالاتها ممن لا هم له إلا بطنه وفرجه غير آبه بما يرتكبه من جرائم بحق شعب أعزل ليس له إلا الله، وكفى به وكيلاً، وكفى به نصيراً.

ثم قبل أن تصل إليك رسالة الإصدار الأخيرة: تأتي عمليات إطلاق قذائف الهاون الثقيل من نوع 120 والتي هي بمثابة المدفع، صوت انطلاق قذيفته يسمع على بعد أميال، فما بالك إذا سقطت في وسط قاعدة أمريكية؟! إنها تسقط لتدمر وتقتل العدو المحتل. ويسبقها قول الله ﷻ: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى...). فاسألوا الله ﷻ لإخوانكم السداد والتسديد. واسألوه ثانية أن يتقبل منهم جهادهم ويجعلكم ذخراً لهم وزاداً يتزودون منه. فإنهم حقاً (أبطال العراق.. أهل العراق).

وتستمر المقاومة

ثم يختم الإصدار بصورة بوش، الزعيم الأخرق، لتدمرها قذيفة من قذائف المقاومة البطلة، تعقبها العبارة الفصيحة الصريحة: (وتستمر المقاومة).

فلا تفوتك مشاهدة هذا الإصدار الجهادي من على صالة (جامع)، وترقب إصداراتنا المتوالية التي لن تنتهي حتى يخرج المحتل مذؤماً مدحوراً.

للحجز والمعلومات الاتصال بـ

WWW.JAAMI.COM



إطلاق اربع صواريخ على مقرات الاحتلال في الصقلاوية

الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)

أكبر كذبة في التاريخ كذبها الاحتلال الأميركي

إعادة تعمير
تدمير
العراق

كان تدمير الاقتصاد العراقي والإجهاز على كل مقومات القوة فيه وشطب قدرته في الاعتماد على قدراته الذاتية أحد أهم أسس إستراتيجية واشنطن الشاملة تجاه العراق. وكان الهدف من وراء ذلك كله واضحاً وهو منع ذلك البلد من بناء قوته العسكرية الضاربة وإرهاق شعبه ومواطنيه ليقبلوا بالخيارات السياسية التي ستفرض عليهم ودفع الحكومة العراقية للتفريط بثروتها النفطية وبأسوأ الشروط من أجل تأمين لقمة الغذاء لمواطنيها وكلنا يذكر المعادلة البائسة التي فرضتها واشنطن على العراق في أروقة مجلس الأمن ونعني بها: (النفط مقابل الغذاء والدواء!!).

كانت الرؤية واضحة جلية في عقول شياطين واشنطن التي ترسم السياسات الأمريكية في العراق وهي تقوم على اقتصاد مدمر ومواطن مرهق تحاصره الأزمات واعتمادية مطلقة على الخارج في كل مستلزمات الحياة. وميزانية تقوم على استجداء المعونات من الغير والقبول بشروطها.

كان الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في الفترة بين (1990- 2003) هو بداية حلقات ذلك المخطط الرهيب وذروة حقده. ولم يسبق لبلد في العالم أن تعرض لمثل ذلك الحصار الظالم الذي يحرم شعباً بأكمله من مقومات الحياة بحجة معاناة شعبه. وجاء هذا الحصار ليستكمل جريمة حرب مدمرة شنت على العراق عام 1991 لم تستهدف قدراته العسكرية كما هو متعارف عليه في الحروب ولكن لتصب حممها على المصانع والجسور ومحطات توليد الطاقة وذلك تحقيقاً للتهديد الذي أطلقه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي آنذاك وهو: (سنرجع العراق إلى ما قبل عصر الثورة الصناعية). ولم تتوقف الضربات الجوية والغارات التي تستهدف المرافق الاقتصادية طيلة أعوام الحصار تلك من أجل الوصول بالعراق إل حالة من الضعف وعدم القدرة على الصمود تجعله يسقط في براثن الاحتلال كالثمرة الناضجة في عام2003.

وبعد الاحتلال بدأت مرحلة جديدة من استهداف الاقتصاد العراقي توجهت بالدرجة الأساسية للقضاء

على ما تبقى من بنى إنتاجية في ميداني الزراعة والصناعة، فقد فتحت أبواب الاستيراد على مصراعيها ليصبح العراق مكباً لنفايات البضائع، ورفعت الرسوم الجمركية بالكامل، وفقد قطاعي الزراعة والصناعة كل ما كان يقدم لهما من دعم وحماية، وتعرضت العديد من المصانع للتدمير والنهب المنظم تحت سمع وبصر قوات الاحتلال، وما تبقى من حطام تلك المنشآت أصبح عاجزاً عن العمل أو ليشتغل بجزء يسير من طاقته الإنتاجية، ومع فتح الأسواق أمام البضاعة المستوردة لم يعد أي من تلك المصانع أن يمتلك هامشاً للمنافسة والاستمرار، وبالطبع فإن الحالة كانت أسوأ بكثير في المصانع الصغيرة والمتوسطة التي يمتلكها القطاع الخاص والتي تعد فقيرة في تقنياتها وقدراتها المالية والإنتاجية، ولم تتمكن تلك المصانع من الصمود والبقاء على قيد الحياة أمام طوفان البضائع من كل المناشئ الذي غمر الأسواق المحلية، وهكذا لفظت الصناعة العراقية أنفاسها أو في سبيلها لذلك.

وكان الوضع أسوأ من ذلك في القطاع الزراعي فقد رفعت وزارة الزراعة وبأوامر من بريمر الحاكم المدني الأمريكي للعراق المحتل كل أنواع الدعم عن المزارع العراقي، ولم يعد بإمكانه أن يحصل على البذور والأسمدة والمبيدات الرخيصة المدعومة من الدولة، وصارت هذه المستلزمات الزراعية الضرورية باهظة الثمن فضلاً عن الأنواع الرديئة والفاسدة التي امتلأت بها الأسواق كما امتلأت بكل أنواع المنتجات الزراعية المستوردة من البلدان المجاورة والتي صار سعرها أرخص من سعر المنتج المحلي، وبسبب نقص مكافحة الآفات الزراعية وارتفاع أسعار المبيدات تفاقمت تلك الآفات بشكل غير مسبوق في تاريخ العراق الحديث، ولعل ما حدث لشجرة النخيل (رمز الثروة الزراعية في العراق وعنوان الاكتفاء الغذائي في ذلك البلد على مر التاريخ) خير شاهد على الدمار الذي أصاب الزراعة في بلاد الرافدين بعد الاحتلال، فلقد انتشرت حشرة (حشرة الدوباس) بشكل خطير في بساتين النخيل بكافة أنحاء العراق متسببة في تراجع الإنتاج إلى ما يقارب ثلث مستوياته قبل الاحتلال، هجر العديد من الفلاحين أراضيهم بعد أن أصبح استمرارهم في زراعتها عملية لا تؤدي سوى إلى الإفلاس وبعد أن تفاقمت الآفات والمشكلات البيئية بشكل صاروا عاجزين عن مواجهتها وأصبحت تكلفة الإنتاج الزراعي خيالية بالنسبة إلى ما يتوقعونه من مدخولات، وهكذا نجح الاحتلال وسياساته المدمرة في إصابة الزراعة العراقية، وأصبح المواطن العراقي مرتهناً في لقمة غذائه إلى الاستيراد وصارت الكفاية الغذائية والاعتماد على الذات شعاراً بعيد المنال بعد أن زادت نسبة الاعتماد على الخارج فيما يتعلق بالمواد الغذائية أو ما يطلق عليها عادة الفجوة الغذائية (ما يزيد على 80% مما يستهلكه المواطن العراقي كما تشير لذلك إحصائيات غير حكومية موثقة)، ولو أردنا أن نتعرف على القيمة النقدية لتلك الفجوة لقلنا أنها تتراوح بين (ثمانية إلى عشرة مليارات دولار سنوياً) وهي معرضة للزيادة مع زيادة عدد السكان وتفسير هذه الحالة من الناحية العملية هو أن العراق قد يجد نفسه خلال سنوات قليلة قادمة إلى دفع الشطر الأكبر من إيراداته النفطية ثمناً لتمويل مستورداته الغذائية.

لقد كانت (عملية إعادة إعمار العراق) عبارة عن كذبة كبيرة أطلقها الاحتلال الأميركي، وهذه الكذبة لم تجد من يصدقها لا في العراق ولا في الولايات المتحدة ذاتها، فها هي الأيام تكشف عن قيام بول بريمر بسرقة ما يقارب الـ (900 مليون دولار) من تلك الأموال الموهومة وها هو الواقع العراقي بكل تفاصيله البائسة يفضح حقيقة عملية الإعمار تلك.

ولعل المفارقة المثيرة للسخرية تتمثل في إعلان الإدارة الأميركية في مطلع عام 2006 أنها تخلت عن عملية إعمار العراق، والسؤال الذي لا بد أن يطرحه العالم اجمع الآن هو (متى بدأت هذه العملية بالفعل لكي تتوقف الآن ؟؟)، إذا كنا قد وصفنا هذا الإعمار الخيالي بأنه أكبر كذبة فإن (منظمة الشفافية الدولية) لم تتردد في وصف العملية ذاتها وما يكتنفها من فساد وفضائح بأنها (أكبر فضيحة في التاريخ) وذلك في تقريرها السنوي الذي تداولته وسائل الإعلام في العالم كله ونشر في معظم الصحف

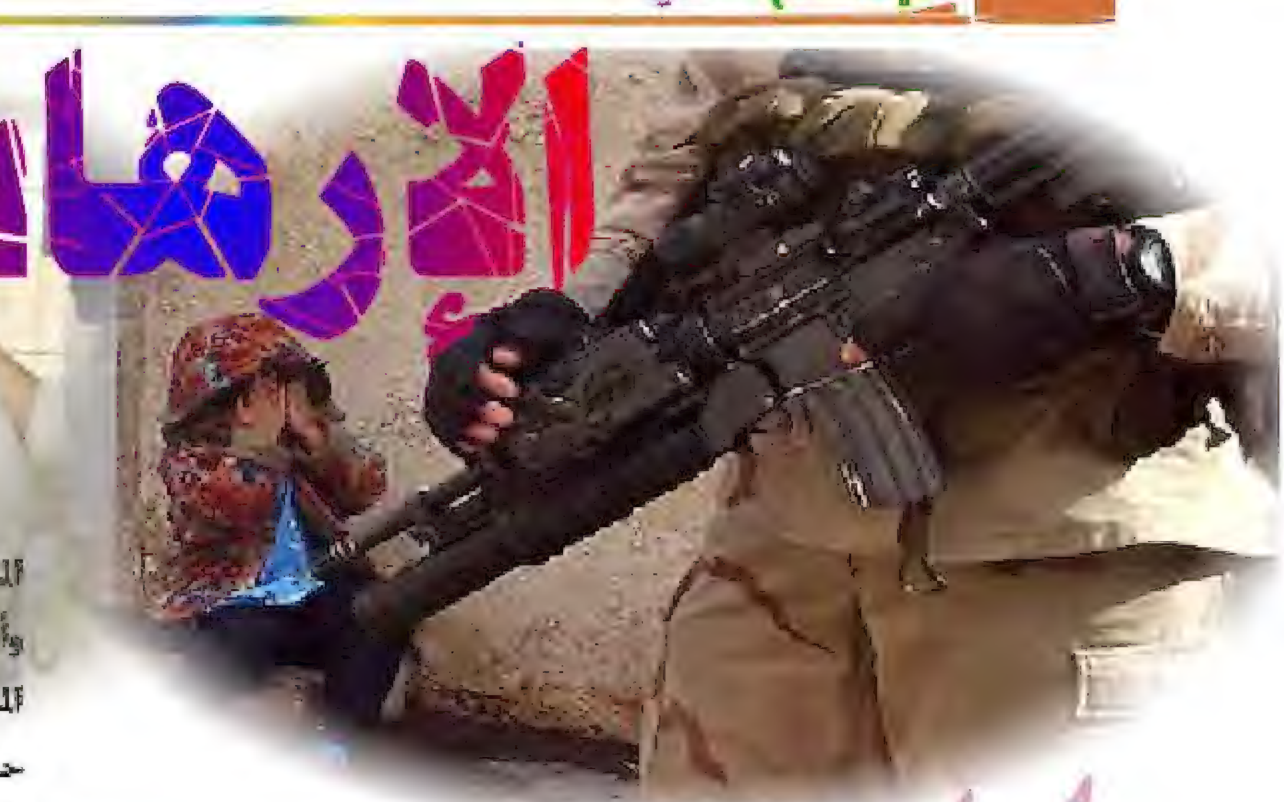
العربية منذ ما يقارب العام.

قرار رفع أسعار البنزين الذي اتخذته الحكومة العراقية نهاية عام 2005 وأثار المزيد من الاحتجاجات والاعتراضات الداخلية حاولت الحكومة تقديم ذرائع مختلفة له في بادئ الأمر لكنها اعترفت فيما بعد بأنه جاء بناء على نصيحة صندوق النقد الدولي. ثم جاءت أنباء لاحقة تشير إلى أن الصندوق يتجه لتقديم قرض وصف بأنه (تاريخي) لدى بعض وسائل الإعلام الغربية واتضح أنه يزيد على الستمائة مليون دولار. هذه المعطيات مجتمعة تؤكد بأن واشنطن قررت إدخال العراق تحت مظلة صندوق النقد الدولي ما يعني مزيداً من الديون وفوائد الديون ومعها أيضاً مزيداً من الاشتراطات والنصائح. هذا التطور له دلالاته الهامة التي لا بد من التمعن فيها. وأول هذه الدلالات تتمثل في عودة العراق للوقوع في دائرة الاستدانة الدولية رغم كل مزاعم الولايات المتحدة والدول الدائنة بأنها أعفت العراق من ديونه. وبالطبع يمكن لنا أن نتوقع بأن تشكل نسبة خدمة الديون الحصة الأعظم من الناتج الإجمالي في العراق وهذا يقود عملياً إلى مصادرة أية فرصة في حدوث تحسن اقتصادي حقيقي.

أما ثاني هذه الدلالات فيمكن استنتاجها من (حزم الإصلاحات) التي يطالب بها صندوق النقد الدولي الخاضع لتوجيهات واشنطن بالكامل كما هو معروف. فهذه الحزم تركز عادة على رفع الدعم الذي تقدمه الدول عادة لمواطنيها لتخفيف معاناتهم المعاشية وتحمل جزء من فاتورة الاحتياجات الأساسية لهم كالغذاء والطاقة والخدمات العامة الأخرى التي تقدمها تلك الدول بأسعار مدعومة عادة. كما إن نصائح صندوق النقد والبنك الدوليين تركز عادة على (تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد وتقليص عدد الموظفين الحكوميين. وفتح الأسواق أمام البضائع الخارجية. ووقف أي دعم حكومي للصناعة أو الزراعة المحليين).

هذه هي بنود الوصفة المعتادة لهذه المؤسسات التي توصف عادة بأنها (عدوة الفقراء) لأن هذه الشريحة هي التي تدفع بالفعل ثمن نصائحها . يمكن لنا أن نتوقع أن يتم رفع الدعم عن أسعار المشتقات النفطية في العراق خلال فترة قصيرة. وأن يتم وضع تسعيرة لخدمات الماء والكهرباء والتليفون التي يحصل عليها المواطن العراقي حالياً بصورة شبه مجانية. كما يتوقع إلغاء البطاقة التموينية التي تم بالفعل تقليص مفرداتها وشطب بعض بنودها. وليس من المستبعد أن يجد الآلاف من الموظفين العراقيين أنفسهم وقد أصبحوا عاطلين بعد أن يتم الاستغناء عن خدماتهم. وبالطبع فإن معاناة الطبقة الفقيرة ستتضاعف وتصل إلى حدود لا تطاق وبما ينذر بثورة عارمة تضيف عنصراً من التأزم للأوضاع الفوضوية القائمة حالياً. والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل الحكومة العراقية جاهلة بمثل هذه النتائج المعروفة سلفاً. وهل واشنطن التي تزعم أنها تسعى لضبط الأوضاع العراقية لا تُقدِر فعلاً ما ستؤول إليه الأمور لو طبقت مثل هذه الإجراءات ؟؟

هنالك عدة إجابات على مثل هذه التساؤلات. فربما تعول الحكومة العراقية على التدرج لجعل المواطن العراقي يرضخ للأمر الواقع ويتقبل هذه الإجراءات ولو على مضض. أو ربما كان تلهفها للحصول على أموال القروض من المنظمات الدولية هو السبب الذي ينسيها نتائج فعلتها. أما واشنطن فإن أهدافها الحقيقية في العراق تتسم بالغموض والتناقض في كثير من الأحيان. كما إن الكثير من سياساتها يتسم بغباء فعلي رغم أن البعض يعتقد إن إحداث الفوضى في العراق هو أحد أهداف إستراتيجية واشنطن في بلادنا حتى لو كانت حكومة عميلة للأمريكان هي التي تدفع ثمن هذه الفوضى. وأنه ليس ببعيد من يضع تلك الإستراتيجية -التدمير والإفقار والتكبيل بالقيود ومصادرة فرصة النهوض المستقبلي- هي العناوين العريضة لسياسة واشنطن تجاه الاقتصاد العراقي لكن هذه السياسة ليست سوى فرع لإستراتيجية بائسة خائبة توشك أن تمنى بالهزيمة والفشل. وإذا كان الجانب الاقتصادي هو الفرع أو الذيل لهذه الإستراتيجية الخبيثة فإن الاحتلال والتواجد العسكري هو أصله أو رأسه. وإذا ما تم قطع الرأس فلا أحد يتوقع للذيل أن يستمر بالحياة.



الإرهاب

كلمة أعيت دولاً كبرى وأتعبت مؤسسات دولية- بضمنها الأمم المتحدة-لإيجاد تعريف لها ! بسبب هذه الكلمة دمرت دول. وقتل الآلاف من أبنائها الأبرياء. واعتقل وعذب الملاجون من الدمار. واتهم الإسلام. وحرم فقراؤه من أموال أغنيائه لأنها كما يقولون تدعم الإرهاب. وبسبب هذه الكلمة انبرت حكومات العالم بقيادة الكاوبوي الأمريكي لمحاربة هذا الشبح. وجند الإعلام الغربي والعربي كل ما أوتي من مال وقوة لإقناع الناس بأن الإرهاب خطر عظيم وجريمة بحق الإنسانية فيجب الابتعاد عن دعمه أو العمل به وإلا!! مع كل ذلك يخرج علينا قادة هذا الاتجاه ليبشروننا بأن الإرهاب في تزايد حتى أصبح لسان حالهم:

لكل داء دواء يستطب به

إلا (الإرهاب) أعيا من يداويه

إننا نقول لهم: التشخيص الدقيق نصف العلاج وللإرهاب في المفهوم الإسلامي تعريف. وهو نوعان:

الإرهاب المحمود

وهو إرهاب عدو الله وعدو الإسلام والإنسانية. مصداقاً لقوله ﷻ: (تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ....). ولعل سائلاً يسأل: من هم الآخرون؟ نقول: هم المنافقون أعوان الكفار وأذناب المحتل الذين يلمعون صورته ويسمون الأشياء بغير أسمائها. فيسمي الاحتلال تحريراً. ويسمي الفوضى والتدمير والسرقة بالديمقراطية والشفافية وإعادة الاعمار.

الإرهاب المذموم

وهو زرع الرعب وإحداث الذعر في قلوب الناس. وأدنى مراتب الإرهاب قول الرسول ﷺ: (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع. وإن كان أخاه لأبيه وأمه). وأعلاه هو استباحة الأرواح والدماء وقتل المدنيين. وإذا تحدثنا عن مصادر الإرهاب في بلادنا حتى نستكمل التعريف فيمكن إجمال مصادر الإرهاب بـ:

قوات الاحتلال : فمنذ أن وطئت أقدام الغزاة على أرض الرافدين وإلى يومنا هذا وهي مستمرة في التقتيل الجماعي للمدنيين الآمنين وتشريد الأطفال والنساء وهدم المدن وتعذيب المعتقلين واستخدام الأسلحة الكيماوية. حتى غدا هذا الأمر أوضح من أن يحتاج إلى دليل.

الحكومات العراقية المتعاقبة : من إنجازات هذه الحكومات: تدريب أجهزتها الأمنية على كيفية القتل والتمثيل بالجثث والاعتقال والمداهمة للبيوت وللمدن. وفي ملأ السجون السرية التي خلفها النظام السابق وابتكار أنواع جديدة في أساليب التعذيب التي تأهلهم للحصول على براءة اختراع تنسب إلى حكومة (جعفري -صولاغ-حكيم).

مليشيات الأحزاب السياسية : التي ساهمت في إرهاب العراقيين منذ اللحظات الأولى للاحتلال من خلال الاغتيالات والتصفيات الجسدية والخطف والمساومة في الأموال وقد توجه هذا النوع من الإرهاب ضد شريحة معينة من الشعب العراقي. وهناك قوائم لتصفية الضباط وأخرى بأسماء الطيارين وأخرى خاصة بالأساتذة والأطباء والعلماء.

مخابرات الدول المجاورة : بعد تصريح زعيم الإرهاب العالمي بوش حول جعل العراق بؤرة الإرهاب الأولى ومن ثم إعلان الحرب عليه شجع ذلك الدول المجاورة في المسارعة لزرع مخابراتها وأجهزتها الأمنية لتصفية الحسابات من خلال السيارات المفخخة. وكان ضحية هذا الإرهاب الكثير من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء.

أخطاء بعض المحسوبين على المقاومة : الذين لديهم تساهل في دماء المسلمين. فهم لا يقبلون نصيحة ناصح ولا إرشاد مرشد حيث يتفردون في آرائهم.



صفات جندي الكتائب

لا بـــد لكل عامل في الميدان الجهادي أن يدرك أولا أنه جندي في سبـيـل الله مهما كانت مســــئوليته ودوره. فالجماعة المجاهدة هي عبــارة عن مجموعة لبــــنات متراصة في جدار عتيد لا يمكن لأحـد أن يتجاوزه أو يعمل خرقا فيه.. لذا على كل منا أن يلاحـظ فيه مجموعة من الصفات والمزايا والتي لا يمكن الاســـتغناء عن أي منها وهي:

الطاعة وتنفيذ الأوامر

إن الضبـط هو أساس النظام العسكري. ولا يمكن الجيش أن ينجح إذا لم يتحـلى أفراده بالضبـــط وتنفيذ الأوامر-مهما كان عدد ذلك الجيش أو نوع سلاحــــه-. وعندنا مثال واضح في غزوة احـــد حـــين خالف الرماة الأوامر كيف كانت النتيجة ؟

على الجندي أن يضع نصب عينيه طاعة حذيفة بـن اليمان ﷺ لرسول الله ﷺ في غزوة الأحـزاب عندما أرسـله لاستطلاع أخبار قريش. وفي ذلك يقول حذيفة:

(إذ دعاني باسمي أن أقوم. قال: (اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي). فلما وليت رأيت أبـا سـفيان فوضعت سـهماً في كبد القـوس فذكرت قـول رسـول الله (ولا تذعرهم علي). ولو رميته لأصبته).

الشعور العميق بحب العمل وأهميته

يجب على الجندي أن يغمره شـعور عميق بــأهمية عمله من خلال فهمه الكامل لواجباته فينطلق لتأديتها بحب واندفاع وابـتغاء الأجر ورائده في ذلك قــوله ﷻ: (وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا). ثم يتذكر باستمرار أن عمله الجهادي لا بد أن يكون مقـدماً على حبـه للأب والابـن والأخ والزوجة وغيرهــــا... (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (ســـورة التوبة:24).

النصيحة والصدق

فلقد أوصى سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ قائد جيش المسلمين سعد بن أبي وقاص ﷺ حين كان متجهاً لقتال الفرس قائلاً: (إن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدقك في بعضه . والغاش عين عليك وليس عيناً لك).

فالصدق في النصيحـــة يعرف من خلال التجريب ومتابـعة الخبر الذي يأتي بـــه كل جندي وتعويد الفرد المجاهد على الصراحــة وتقـديم النصح من خلال فتح البــاب له بالقـــدر الذي يخدم المســـيرة الجهادية ويدفع بالعمل إلى أمام.

الخبــرة والمهــارة

فمن لا خبرة له في مجاله الذي يشغله سيكون حملاً ثقيلاً على العمل. وسيحـمله بـدلاً أن يحمل هو العمل. فلا بــد لكل من يشــغل مكاناً ما أن يلم ويمهر في هذا المكان وذلك من خلال جهده الشـــخصي أو من خلال دورات يدخل فيها ليتعلم ما أشـكل عليه وما جهله.... فلا بـــد أن يصل الجندي إلى أن يكون مرجعاً في عمله ومستشـاراً لبقــية إخوانه وبخاصة في المهمات الموكلة إليه.

الإخلاص والتضحية

على الجندي أن يتحلى بالإخلاص في عمله وأن يضحي في سبيل تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها، لأن هذا الطريق قد يكون فيه مغريات يضعها العدو من أجل استدراج أصحاب القلوب الضعيفة، فالتحرر من المغريات وتبني نهج المخلصين هو السبيل الذي يدفع بصاحبه إلى أن يجعل من كل حركة وسكنة في سبيل الله ويضعها في موضعها الصحيح خدمة لأهداف الجهاد. سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فقال ﷺ: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

حفظ الأسرار وكتمان الأخبار

عرف الرسول ﷺ أهمية حفظ السر فكتمه في معظم حروبه حتى عن ألصق الناس به ولم يصرح لأحد بقصده غزو جهة ما إلا في غزوة تبوك لبعد الشقة وثقل المؤونة مما يستدعي الإعداد لها في وقت مبكر.

فالأصل هو كتمان السر والحفاظ على سرية التنظيم وموعد الهجوم وما يتعلق بقضايا العمل الجهادي والتي لا يمكن أن يسمح بتسريب أخبارها لأن العدو له عيون وأتباعه المرتزقة في كل مكان.. فحذار من إفشاء السر فهو إهدار لدم المجاهدين ولكن بطريقة ساذجة وهي الأخطر.

الشجاعة والنجدة

الناس اليوم تمشي خلف الشجاع وتلتف حول من ينجدها ويقدم لها يد المساعدة، فصفة الشجاعة وسرعة النجدة لا بد أن تكون حاضرة دوماً في شخصية المجاهد، بل وفي كل عمل يقدم عليه. فالتاريخ يحدثنا عن شجاعة الصحابة، ولولا إقدامهم وشدة بأسهم على عدوهم لما انتصروا في بدر وما بعدها، ولو بقي الصحابة يتغنون بأشعار حسان وابن رواحة لما فتحت مكة ولما دخل الناس في دين الله أفواجاً. فديننا يأمرنا أن نأخذ بالأسباب كلها لا أن نأخذ بأهونها وأسهلها ونترك الأخرى.

استخدام الشفرة (لغة الرموز)

والحديث هنا يطول ويتشعب، فالشفرة لها أصول وقواعد كي لا تنقلب على صاحبها وتفضحه من حيث أراد أن يستر نفسه... والذي عليه الاتفاق إن لغة الرموز هي المفضلة في الأوقات التي يكون فيها العدو قد انتشر وبث عملاءه في كل مكان... على أن تكون هذه اللغة معروفة في أوساط الذين يتحاورون بها ويفهم الكلام بدقة عالية ولا يحتاج المتلقي إلى تفسيرات وإيضاحات تخل فيما بعد بهذا الحوار أو ذاك. والسيرة فيها الكثير من اللغة الرمزية هذه، ولعل أبرز موقف فيها حين جاء خبر غدر بني قريضة ونقضهم للعهد في معركة الخندق فكان الرسول ﷺ يحرص على عدم نشر هذا الخبر والتمويه من أجل الإبقاء على معنويات المسلمين عالية.

التهذيب والأخلاق

قال ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (سورة المائدة35)، فالفلاح معلق على أخلاق ثلاثة هي: التقوى وابتغاء الوسيلة والجهاد في سبيل الله... فالتقوى هي الخوف من الله ورجاء عفوه، فإذا توفرت فستدفع المؤمن إلى السلوك الحسن ومن بعده الجهاد في سبيل الله ليكون لبنة صالحة مهذبة تتحلى بالخلق العالي وحب الجهاد والعمل على نصرة الدين.

فهذه الصفات الأساسية قد يكون غيرها كثير إلا أننا نركز هنا بشكل موجز على أهمها. فمن أراد أن ينخرط في سلك المجاهدين فعليه بها، ومن كان الآن يعمل في صفوفهم فليرفع رأسه عالياً ويتنبه لكل صفة وميزة مر ذكرها ويعود ليحاسب نفسه مرة ابتغاء الأجر ثم يحاسب نفسه مرة أخرى لأن الأمر جلل، ثم يحاسب نفسه مرة ثالثة لأن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام، بل أشرف عمل نتقرب به إلى الله تعالى ابتغاء جنته ورضوانه.

قال ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (سورة المائدة54).

ارفع رايتك

كل الناس اليوم يركضون من أجل أن يصنعوا لأنفسهم مجداً في هذه الدنيا، إلا من كان منهم يحمل هم الآخرة ويسعى لنيل نصيباً حسناً فيها. فهؤلاء يمزجون ما بين عمارة الأرض والسماء معاً. فهم بحق صناع الحياة. وعلى رأسهم المجاهدون في سبيل الله.

كل الدنيا تقف عاجزة أمام بذل هذه الثلة المؤمنة، فبذلها لأغلى ما عندها وهي: النفس، يجعل لها حضوراً قوياً في كل منتدى ومجلس، بل الإعلام العربي والدولي لا يمر يوم عليه إلا وهو يذكر ما يفعله أبطال العراق بالمحتل الأمريكي المهزوم.

نعم .. إن كل مجاهد عراقي اليوم ليفخر بأنه باني مستقبل هذا البلد، ويفخر بكونه الحائض عن الديار والأهل، بل المدافع عن حضارة الإسلام ممثلة في بغداد الحبيبة وما احتضنها من قرى وأرياف حولها.. نقولها بكل صراحة وعلو:

ارفع رايتك يا من أذقت أمريكا مر الهزيمة.. ارفع رايتك يا من جعلت البسمة لها معنى في زمن الظلم والطغيان..

ارفع رايتك عالياً ليراها كل مخدوع ببريق المدنية الغربية.. ارفعها عالياً لتزغرد أحرار النساء المسلمات..

وليهتف الشيوخ الله اكبر على من طغى وتجبر.. ارفع رايتك فأنت اليوم أمل الثكالى والأيتام..

ارفع رايتك فأنت فجر الحرية للعراق السليب.. ارفع رايتك ونحن معك، الكتف بالكتف، والقدم بالقدم، نصلي لقبلة واحدة، ونستجيب لأمر واحد من رب العباد (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ)..

نعم .. ارفع رايتك يا أخي لتظل مرفوعة بجنبك حتى تلقى الله ﷻ وقد غفر لك كل ذنوبك، واحتضنك حبيبك ورسولك ﷺ بعد أن أبليت البلاء الحسن في هذه الدنيا وأذقت الغزاة طعم الموت..

سلمت يداك ... وسلمت أياد ضربت المحتل

الزم مكانك

ورد في بعض الروايات اسم الصحابي (طلق بن علي اليماني الحنفي) ﷺ، كان يحسن خلط الطين عند بناء المسجد النبوي الشريف، جاء في (جامع الأصول) لابن الأثير بعد أن أورد حديث البخاري في كتاب الصلاة -باب التعاون في بناء المسجد برقم (447)، وفي كتاب الجهاد باب-مسح الغبار من الرأس.. برقم (2812)، قال ابن الأثير: قال رزين: (وجاء رجل كان يحسن عجن الطين، وكان من حضرموت، فقال رسول الله ﷺ (رحم الله امرء أحسن صنعته) وقال له: (إلزم أنت هذا الشغل فاني أراك تحسنه).

ففي الحديث يظهر اهتمام النبي ﷺ بهذا الوافد الجديد على المدينة والذي هو من (حضرموت)-أي انه لم يكن من المسلمين الأوائل-لكنه وظف خبرته في خلط الطين من أجل قوة البناء للمسجد، وفي هذا درس بليغ للمسلمين في الثناء على الكفاءات والانتفاع منها. وكذلك في الحديث إرشاد نبوي كريم في كيفية التعامل مع أهل الخبرة والكفاءة، فما أحوجنا إلى هذا الفهم العميق.

ونحن في عملنا الجهادي ضد الاحتلال لا بد أن ننطلق من مثل هذا الفهم وندرك جيداً أن تقاسم الأدوار واحترام الاختصاص والخبرات من الأمور المهمة في إنجاح عملنا الواسع.. فالمحتل جاء بكل أجنداته وثقله في الساحة العراقية، ولا بد لنا-إن أردنا الفوز والفلاح-أن نصارعه في كل الميادين- عسكرياً وسياسياً وإعلامياً-، وكل منا يحمل روح المقاتل وعنفوانه واندفاعه للنصر أو الشهادة.

فمن كان على ثغر جهادي فليحفظه، وليحذر أن نؤتى من قبله، وعلينا أن نرعى أهل الكفاءة ونمكنهم من لزم مكاناتهم ورفدنا بخبراتهم الدقيقة والمهمة.. وبشائر النصر تلوح في الأفق.. فالمتابع للحركة الجهادية المقاومة في العراق يدرك أن أساليب القتال -ومنها العبوات الناسفة-أصبحت أكثر فعالية وتطوراً-باعتراف الأعداء-، كذلك بدأت تظهر بعض التنسيقات بين الفصائل في الجانب السياسي، كما أن الإعلام الجهادي-وبخاصة في (جامع)-تطور كثيراً عبر الموقع الالكتروني والإصدارات المرئية الأخيرة، وهذه المجلة في عددها الثاني خير دليل.

فالأمر كله بخير بإذن الله ﷻ، فهو الذي يقود معركتنا مع عدونا الغازي، وعلينا مرة أخرى أن نحسن معاملة أهل الكفاءة فينا ونقول لكل واحد منهم: (إلزم مكانك).





محمد إقبال

شاعر أقام دولة

دخل عليه والده ذات يوم بعد صلاة الفجر فوجده يقرأ القرآن وهو يلاعب أخته الطفلة الصغيرة فنصحه قائلاً: (يا إقبال اقرأ القرآن كأنه انزل عليك). فكانت هذه النصيحة هي دستور حياته، ويروى أنه كان لا يغادر المصحف حتى يبلله بدموع الخشية من الله ﷻ.

ذلك هو محمد إقبال، الشاعر المسلم الهندي المولد والمنشأ، ولد في البنجاب عام 1877 م، وتأثر في حياته بثلاثة مصادر للمعرفة: أولها القرآن الكريم، ثم إطلاعه الواسع على مختلف الثقافات، وآخرها خروجه إلى العالم وسفره إلى أقاليمه ومدنه، حيث خرج من بومباي إلى قناة السويس ثم إلى أوروبا واستقر فترة في لندن ثم توجه إلى ألمانيا وقدم هناك رسالة في الفلسفة وحصل على شهادة الدكتوراه، ثم عاد إلى العالم العربي.

كان يلقى الترحيب في كل مكان، ومع أنه كان يسكن بيتاً متواضعاً في الهند لأن معيشته كانت بسيطة تميل إلى الفقر إلا أنه كان يقول: (أنا اسكن العالم)، لأن مشاعره وحبه للآخرين كان كبيراً، يقول في شعره:

إنما الكافر تيهان.. له الآفاق تيه

وأرى المؤمن كوناً تاهت الآفاق فيه

وكان يقول عن نفسه: أنا أتكلم بالهندي ولا أعرف العربي، لكن يا رسول الله أحبك وأموت في حبك، وقلبي عربي.

يقول في قصيدة (إلى مدينتك يا رسول الله):

من ثراها قد نثرنا النور في دنيا الوجود

وعلى أهدابها صغنا مغان من خلود

حكمة الإيمان من طيبة سارت للعراق

وسل الأتراك قد سار سريعاً للهنود

لقد حمل محمد إقبال هذا النور وامتلأ به قلبه، وفاض على لسانه وجوارحه، فكان يقول الشعر فتنهمر دموع الهنود، وكان متفائلاً بأن نجم الإسلام سيظهر على كل النجوم، فهو يعمل مبشراً لا متحسراً.

هضبات تجد في مغانيها المها

ومحاور الغزلان ملأ تلالها

والمجد مشتاق وأمة أحمد

يتهيأ التاريخ لاستقبالها

ولقد تأثر الداعية الإسلامي أبو الحسن الندوي بشعر إقبال أيما تأثر فقال في حقه: (وجدته شاعر الطموح والحب والإيمان، أشهد على نفسي أني كلما قرأت شعره جاش خاطري وتأثرت عواطفي وشعرت بدبيب المعاني والأحاسيس في نفسي وبحركة الحماسة الإسلامية في عروقي، وتلك قيمة شعره وأدبه في نظري).

كان يعمل للإسلام ويدعو له، حتى إنه حين ذهب إلى أفغانستان أخذ نسخة من المصحف الشريف وقال لنادر شاه ملك الأفغان: (يا نادر شاه، والله لن تعلو بشعب الأفغان حتى تأخذ هذه الوثيقة التي جاءت من الله ﷻ).

وحتى أنه خاطب الملحد لينين برسالة قال له فيها: (اتق الله يا لينين، فإنك قصمت ظهر الرأسمالية فأحسنت، فألحق بقصمك للرأسمالية شعار لا اله والحياة مادة)، يدعوه فيها لأن يتنازل عن إلحاده، ولم يتوان أبداً في دعوة من لقيه من رؤساء وعلماء خلال جولاته في العالم.

سعى في فترة شبابه ورجولته إلى إقامة دولة باكستان المسلمة وفصلها عن الهند، وكان يكتب القصيدة في الليل فتنتشر في الصباح فيهيج الهنود ضد الإنكليز ويفجرون الثورات هنا وهناك، حتى أن أهل باكستان اليوم إذا جاء عيد محمد إقبال -كما يسمونه- خرج أكثر من ثمانين مليوناً يحملون صور محمد إقبال وينشدون أبياته.



هيا جند الله هيا	نلوي زند أمريكا ليا
هبت كل بلادي تشدو	لحن التحرير به تحدو
بالرشاش اختال الزند	يشوي الأعداء به شيا
قادت جند الله (جامع)	نور الإيمان بها ساطع
كلٌ قد عاهدَ أو بايع	أضحى مزهواً ورضيا
حتفُ الغازي (صلاح الدين)	لن تهدأ حتى التمكين
ويُعز بها كل جبين	منصوراً يختال سَنيا
لبيك الساعدُ يا أرضي	يا عزة ديني يا عرضي
طرد الأعداء غداً فرضي	لن يمكث في الدار هَنيا
سابق للساح لقد غصت	بالفتية تنزف ما جفت
والساعة للجلى دقت	لا تبقي للعادي حيّا
(الله أكبر) إنشادي	تعلو في آفاق بلادي
أفديها الروح وأولادي	وصداها يقتلع الغيّا



صلاح الدين ناداني

مدوا الأكف على الجهاد نبايع   والى ميادين النزال نسارع
وتقودنا للفصل فيها (جامع)
تزلزل الأرض حماما   وتجعل الكفر حطاما
ونصر الله في الآفاق ساطع

(صلاح الدين) ناداني لـ(حطين)   أرد البغي عن عرضي وعن ديني
وأغشى الحتف في كل الميادين
أضحي الروح قربانا   فداءً أحمي أوطانا
وسيف الله للعدوان قامع

بني الإسلام هيا ننصر الدينا   أزيحوا بالفدا أجناد غازينا
لتحيا حرة فينا روابينا
إن نصرَ الله آتٍ   مهرهُ بالتضحيات
جهاد الحق للمحتل رادع

نصير الحق قم واهتف بلا خوف   أنا لله في عيشي وفي حتفي
علامَ أعيش في ذلّ وذا سيفي
أعزّ بحده الأرضا   واحمي الأهل والعرضا
فلحنُ صليله كلٌّ له ساطع

أتانا الكفرُ مشحوناً بأحقاده   يجوسُ دياراً شروا بأجناده
تدنس أرضنا أقدام أوغاده
فهبوا يا بني وطني   نرد عوادي الزمن
وعن أمجاد ماضينا ندافع





نحن إخوانكم.. خرجنا من أجلكم.. وحملنا السلاح كي تعيشوا كراماً أحراراً كباقي شعوب الأرض الحرة..

نحن أبناءكم.. عشنا معكم السنين العجاف الماضية، واكتوينا معكم بمرارة الواقع المتردي في العقود السابقة.. وأفقنا سوياً على طائرات المحتل الأميركي الغاصب وعلى صوت مجنزراته التي سحقت كرامتنا وعزتنا قبل أن تسحق الأرصفة والشوارع..

نحن مثلكم لا نرتضي الهزيمة، ولا نقبل إلا العيش بكرامة علّمنا إسلامنا ونبينا ﷺ أن الحياة مع الخضوع للكافر جرمٌ وخطيئة كبرى، كما علمنا أنه إن لم يقم للحق شعبٌ مؤمن جعل الشهادة مراماً فإنه سيُأكل وهو على المذلة نائم ويرمى وسط الطريق حُطاماً..

حملنا السلاح، ومعه حملنا أرواحنا ودماءنا على أكفنا، ولم نبالي بالمنايا، وكل ذلك حسبة لله تعالى، ثم من أجل تحرير الوطن، ومن أجل تحريركم من قيود المحتل..

فيا أحبابنا، كونوا معنا بكل ما تستطيعون، ولا نقبل منكم أقل من أن ترفعوا أكفكم لله ﷻ وتدعوا لنا بالصبر والثبات والنصر، وأن يُسدد الله ﷻ رميتنا وخطانا في طريق العز والحرية المخضبة بالدماء.. فلا تنسونا من الدعاء، وانتهزوا أوقات الإجابة، وادعوا لنا عند السجود وعند السحر وفي جوف الليل، فإن سهام الليل لا تخطئ، وكذا سهام السَحر..

أبناء شعبنا.. لقد راعنا منظر المحتل وهو يجوب بآلياته شوارعنا ويقيم مغتصباته-معسكراته-هنا وهناك ويتحكم بكرامتنا ومصيرنا...

ولكن جرحنا العميق الذي أصابنا في صميم كرامتنا هو اعتقال أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا هنا وهناك، فلم يبق للحر عذرٌ للابتعاد عن البندقية، طريق عزتنا...

فضعوا أيديكم بأيدينا، ولو بالدعاء، فنحن أبناؤكم وإخوانكم وأحبابكم واعلموا أن توفيق الله ﷻ هو غايتنا وهو مددنا الذي به ننتصر...

واعلموا أن الدعاء والقدر في السماء يتصارعان، فانصرونا بدعائكم، لا تبخلوا به علينا، ولا تحرموا أنفسكم من أن يكون دعائكم سبباً من أسباب النصر.

دواء فعال لعلاج رؤوس المحتلين

الهاون 60 ملم

سرعة الرمي

الرمي السريع: 5 إطلاقة في الدقيقة.

الرمي الاعتيادي: إطلاقتان في الدقيقة.

حشوات الهاون

الحشوة (0): من 100م-400 م.

الحشوة (1): من 150 م -750 م.

الحشوة (2): من 200 م-1100 م.

الحشوة (3): من 250 م-1400 م.

الحشوة (4): من 300 م-1690 م.

فترة طيران القنبرة

إن معدل فترة طيران القنبرة تختلف حسب الحشوات كما يلي:

الحشوة (0): 14.4 ثانية.

الحشوة (1): 16,57 ثانية.

الحشوة (2): 19.8 ثانية.

الحشوة (3): 22,7 ثانية.

الحشوة (4): 25.15 ثانية.

الوهن

يشكل الهاون مفرزته هدفاً كبيراً، ويمكن كشف موضعه من هبة الفوهة والوميض الناجمين عن الرمي، ويمكن التغلب على ذلك بـ:

أ. الموضع الجيد، والرمي من وراء الستر.

ب. استعمال قابلية الحركة في الانتقال السريع إلى مكان آخر.

ملاحظات

-تكون السبطانة بزاوية مقدارها 45 درجة مع المستوى الأفقي، ويلاحظ كون الموجه (00-10) عند الرمي على أقصى مدى بكل الحشوات.

-تكون السبطانة بزاوية مقدارها 85 درجة ونلاحظ الموجه للمدفع يقرأ 33-3 للرمي على أدنى مدى.





كتائب صلاح الدين الأيوبي

الجناح العسكري للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)

كتائب صلاح الدين

Salahaldin Al-Ayoubi Brigades

Military wing of JAMI

(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:١٧)

بيان عسكري رقم (٥٨)

صادر عن كتائب صلاح الدين الأيوبي

قاطع شمال بغداد:

-بتاريخ ١ /٣ قامت مجموعة (نور الدين) في منطقة التاجي بتفجير عبوة ناسفة على عجلة مدرعة نوع همر فدمرتها وقتلت كافة أفرادها وهم ثلاثة أفراد.

-بتاريخ ٢ /٣ قامت مجموعة (النصر) في قاطع الطارمية بتدمير عجلة رباعية الدفع وقتل كافة أفرادها وقد تم تصوير العملية.

-بالساعة ٢٣٠٠ من يوم ٣/٣ قامت مجموعة (نور الدين) بإطلاق صاروخ نوع (طارق) على المنطقة الخضراء ولم تعرف الخسائر.

-بالساعة ٠١٠٠ من يوم ٣/٤ قامت مجموعة (أبا ذر الغفاري) في قاطع الدجيل بتدمير عجلة نوع همر تدميراً كاملاً وقتل كافة أفرادها.

-بتاريخ ٣/٤ قامت مجموعة (النصر) في الطارمية بتدمير عجلة همر بواسطة عبوة ناسفة وقتل كافة أفرادها، وقد تم تصوير العملية.

بغداد:

-بالساعة ١٣٣٠ يوم ٣/٤ قامت مجموعة (الرضوانية) بعملية مشتركة مع مجموعة من فصائل أخرى بالهجوم على تجمع للأمريكان في منطقة الرضوانية (إسالة الماء) وأوقعت خسائر كبيرة في صفوفهم.

-بالساعة ١٠٠٠ يوم ٣/٧ قامت مجموعة (أبو سجاد) بتدمير همر بواسطة عبوة ناسفة في منطقة حي الجهاد وقد تم تصوير العملية.

قاطع صلاح الدين:

-بالساعة ٢١٢٥ من يوم ٣/٥ قامت إحدى مجاميعنا المجاهدة بتفجير عبوة ناسفة على مدرعة نوع (همر) في منطقة الفتحة - قاطع الحويجة ما أدى إلى تدمير العجلة وقتل كافة أفرادها. وقد شوهد حطام العجلة في اليوم الثاني في المكان.

وما النصر إلا من عند الله

كتائب صلاح الدين الأيوبي

(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:١٧)

بيان عسكري رقم (٥٩)

صادر عن كتائب صلاح الدين الأيوبي

قاطع شمال بغداد:

-بالساعة ١١٠٠ بتاريخ ٣/١ تم تدمير عجلة همر للعدو وقتل كافة أفرادها في منطقة (الطارمية) من قبل مجموعة (أبو ذر الغفاري) المجاهدة.

-بالساعة ٢١٠٠ من يوم ٣/١ قامت مجموعة (جعفر الطيار) المجاهدة بتفجير عبوة ناسفة على عجلة همر للعدو ما أدى إلى تدميرها وذلك في قاطع الدجيل، ولم تعرف خسائر الأفراد بالضبط.

-بتاريخ ٣/٦ تم تدمير شاحنة عسكرية للعدو من قبل مجموعة (جعفر الطيار) المجاهدة في قاطع الدجيل وذلك بواسطة عبوة ناسفة ما أدى إلى إصابتها واحتراقها بالكامل.

بتاريخ ٣/٨ قامت مجموعة (عمر المختار) المجاهدة بإحراق شاحنة مدنية تعمل للعدو الأمريكي / شركات بواسطة البنزين وذلك بسبب عملها على الشارع العام قرب الدجيل / البو حشمة.

-بالساعة ١٣٠٠ من يوم ٣/١٠ قامت مجموعة (عمر المختار) المجاهدة بإعطاب عجلة همر للعدو بواسطة عبوة ناسفة في منطقة الدجيل وقد تم تصوير العملية.

بالساعة ٢٤٠٠ من يوم ٣/١١ قامت مجموعة (خالد بن الوليد) المجاهدة بتدمير عجلة همر للعدو بواسطة عبوة ناسفة وذلك على الطريق العام بغداد-سامراء قرب الدجيل.

-بالساعة ٢١٠٠ من يوم ٣/١١ تمكنت مجموعة (عبد الله عزام) المجاهدة من إطلاق صاروخ C5 على دبابة للعدو ما أدى إلى إعطابها وذلك في منطقة (الطارمية).

-بتاريخ ٣/١٢ قامت مجموعة (عمر المختار) في منطقة (البو حشمة) بإطلاق صاروخ C5 على قاعدة البكر ولم تعرف خسائر العدو.

-بتاريخ ٣/١٢ تم تدمير عجلة همر في منطقة (البو حشمة) من قبل إحدى مجاميع كتائب صلاح الدين الأيوبي وقتل أفرادها.

بتاريخ ٣/١٧ قامت مجموعة (أبو عبيدة) المجاهدة بتفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة يبلغ عددهم حوالي عشرة أفراد وقد قتل بعضهم وأصيب الآخرون بجروح وذلك في قاطع الدجيل.

وما النصر إلا من عند الله

كتائب صلاح الدين الأيوبي





كتائب صلاح الدين الأيوبي
الجناح العسكري للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)

Salahaldin Al-Ayoubi Brigades
Military wing of JAMI

صلاح الدين كتائب

(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:١٧)

بيان عسكري رقم (٦٠)
صادر عن كتائب صلاح الدين الأيوبي

قاطع وسط بغداد:

- بتاريخ ٣/١٦ تمكنت مجموعة الخضراء من تدمير عجلة همر في شارع الربيع وذلك بواسطة عبوة ناسفة وإصابة كافة أفرادها بإصابات مختلفة.

قاطع صلاح الدين:

- بالساعة ٠٤٠٠ من يوم ١/٢٦ قامت إحدى المجاميع المجاهدة من كتائب صلاح الدين الأيوبي في الحويجة بقصف قاعدة البكارة لقوات العدو بعدد من قنابر الهاون ٨٢ ملم وكانت الإصابة مباشرة.

بالساعة ٠٦٠٠ من يوم ٢/١٠ قامت إحدى مجاميعنا المجاهدة في منطقة (الفتحة) ما بين بيجي وكركوك بتفجير عبوة ناسفة على عجلة ذات الدفع الرباعي ما أدى إلى قتل مهندس أمريكي وتدمير العجلة.

- بالساعة ٢٠١٠ من يوم ٢/١٩ قامت إحدى مجموعاتنا المجاهدة بإطلاق صاروخ كراد على القاعدة الأمريكية في تكريت (كلية القوة الجوية سابقا) وكانت الإصابة مباشرة وشوهدت النيران تشتعل داخل القاعدة وقد قامت القوات الأمريكية بالتحليق بالسمتيات فوق المنطقة بعد عشرة دقائق كما استخدمت الكلاب البوليسية في تفتيش المناطق المحيطة بمكان الحادث.

- بتاريخ ٣/١٧ قامت إحدى مجاميعنا المجاهدة في صلاح الدين بإطلاق صاروخين كراد باتجاه القاعدة الأمريكية (كلية القوة الجوية سابقاً) وكانت الإصابة مباشرة.

قاطع نينوى:

- بالساعة ٠٧٠٠ يوم ٢/١١ قامت مجموعة (عدي بن حاتم) بتفجير عبوة ناسفة على رتل لقوات العدو ما أدى إلى تدمير المدرعة وإصابة أفرادها في منطقة حي سومر.

- بالساعة ١٩٢٠ من يوم ٢/١١ قامت مجموعة (عبد العزيز الرنتيسي) بنصب كمين لدورية راجلة لجنود العدو في منطقة حي الوحدة وفتحوا نيران أسلحتهم عليها وتم مشاهدة أربعة قتلى وعدد من الجرحى وعاد المجاهدون سالمين وسط التهليل والتكبير.

- بالساعة ٠٨٠٠ يوم ٢/٢١ قامت مجموعة (عدي بن حاتم) بتدمير مدرعة لقوات الاحتلال بواسطة عبوة ناسفة وقتل أفرادها في منطقة صناعة الساحل الأيسر.

- بالساعة ٠٧٠٠ يوم ٣/١٥ قامت مجموعة (عبد العزيز الرنتيسي) بتدمير مدرعة بواسطة عبوة ناسفة وقتل أفرادها في منطقة حي العامل.

وما النصر إلا من عند الله

كتائب صلاح الدين الأيوبي

(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:١٧)

بيان عسكري رقم(٦١)
صادر عن كتائب صلاح الدين الأيوبي

قاطع الأنبار:

- بتاريخ ٣/٢٦ قامت مجموعة (الفاروق) بتدمير عجلة همر بواسطة عبوة ناسفة في منطقة حي التأميم وإصابة أفرادها بإصابات مختلفة ما بين قتيل وجريح.

- بتاريخ ٣/٢٧ قامت مجموعة (الفاروق) بقنص أحد جنود الاحتلال في منطقة حاكم وأردوه قتيلاً, وقد تم تصوير العملية.

قاطع ديالى:

- بالساعة ١٨٣٠ يوم ٣/٢ قامت مجموعة (أبو عزام) في منطقة العظيم بإطلاق صاروخين (C5) على قاعدة للعدو (قاعدة البكر سابقاً) وكانت الإصابة مباشرة ولم تعرف خسائر العدو.

- بالساعة ١١٠٠ من يوم ٣/١٣ قامت مجموعة (أبو مجاهد) في قاطع المقدادية بالاشتراك مع مجموعة من جيش المجاهدين بتفجير عبوة ناسفة على عجلة همر ما أدى إلى إعطابها وقد تم تصوير العملية.

- بالساعة ١٨٠٠ يوم ٣/٢٦ قامت مجموعة (طارق بن زياد) بتفجير عبوة ناسفة على عجلة همر في منطقة التحرير (بعقوبة) ما أدى إلى إعطابها وإصابة أفرادها بإصابات مختلفة.

- بالساعة ١١٠٠ يوم ٣/٢٧ قامت مجموعة (أنس بن مالك) بتدمير عجلة همر بواسطة عبوة ناسفة في منطقة المقدادية وقتل من فيها.

قاطع شمال بغداد:

بالساعة ٢٢٠٠ من يوم ٣/١٥ قامت مجموعة (أبو قدامة) وبمشاركة مجموعة أخرى من المجاهدين بإحراق شاحنتين عسكريتين للعدو وذلك بواسطة صواريخ آر بي جي وذلك في منطقة الطارمية وقد تم تصوير العملية.

بالساعة ١٢٠٠ من يوم ٣/٢٤ قامت مجموعة (أبو حسن) بتدمير عجلة همر وإصابة أفرادها وذلك في قاطع الدجيل وقد تم تصوير العملية.

وما النصر إلا من عند الله

كتائب صلاح الدين الأيوبي

ولستُ أبالي



حين يدب اليأس في قلب بشر تراه كجثة متحركة، يسير بلا حياة، فرقهُ عن الميت أن ذاك مدفون تحت الأرض، بينما اليائسُ يسير فوقها، مدفونٌ بين طيات الليالي والأيام، والميت قد خُتم على سجله، بينما هذا اليائس مراقب من رب العباد وملائكته وعباده، ليلقى بعد موته الفعلي سجلاً من الخذلان والذل والبؤس والقنوط.

أما نحن فلسنا كهذا اليائس اليائس.. بل نحبُّ الحياة حباً ربانياً، لأنه جل في علاه أمر أمراً فاستجبنا له.. بأن جعل عباده خلائف يصلحون الأرض والحياة.. ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾سورة يونس14، ونحن من عبيده، سعادتنا بطاعته وهو الخالق الملك القدوس، نعلم يقيناً بأن الشقي كل الشقاء من حاد عن شرع الله وحارب أوليائه.

وما أصاب العراق من الاحتلال والتخريب بأيدي الأميركان المغتصبين وأعوانهم جعل أعداد اليائسين القانطين تتزايد، ليس هذا فحسب، بل هم يريدون زرع بؤسهم هذا في قلوبنا، فيرجفون فَرقاً من أعداء الله وأعداء الحياة، يخشون القتلة والعابثين بأرواح البشر، يريدوننا أن نستسلم لإجرامهم وننتظر متى تأتينا سكاكينهم الملوثة بدماء الأبرياء لتحز رقابنا ورقاب المسلمين.

ونحن نعلو بصوتنا ونجهر: لسنا نبالي بما يفعلون ما دمنا نعمل ما يُرضي ربنا جلَّ وعلا، إن حيينا فسنحيا بالذي هو خير لرفعة دين الباري ﷻ، وإن قُتلنا فسنمضي إلى لقاء رب عفو غفور رحيم نرجو رحمته ونخشى عذابه..

شعارنا في هذا قول سيدنا خُبيب بن عَدي الأنصاري رضي الله عنه يوم أن مزقه المشركون إرباً إرباً وقطعوه ليردوه عن دين الله ﷻ.

فجهر بها بأعلى صوته :

ولستُ أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنبٍ كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أشلاء شلوٍ مُمَزَّعِ

فلستُ أبالي إن حشَّد المحتل جنده واعتدى، لأني وصحبي على الحق وهم على باطل، والباطل زهوق مهزوم..

ولستُ أبالي إن ترك أهل الدار دارهم بلا حمى، فأنا أفدي عراقي بدمي، هذا البلد الذي سُقي بدماء الصحابة الكرام رضي الله عنهم..

كيف أدعه يُدنس من قبل عُباد الهوى؟؟

ولستُ أبالي إن سجنوني أو عذبوني أو مزقوني برصاصهم... فأنا عبد من عباد الله، أخبرني المصطفى ﷺ أني لن أُشاك بشوكة إلا وكتب لي بها أجر.. فكيف إن كان سجني وقتلي في سبيل إعلاء راية التوحيد خفاقة في سماء بلدي وفي العالم أجمع.

ولستُ أبالي بطائراتهم ولا حشودهم... فسلاحي بيدي، وصواريخنا جاهزة لدكهم، ومعنا الله يسدد رمينا..

ولست أبالي... ولن أبالي.. لا يأساً مني ولا جُبناً.. بل طاعة لله ويقيناً بسُننه ﷻ التي سطرها خالدة في كتابه العزيز:

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۝ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ سورة الصافات171- 173

فلست أبالي.. ولا إخواني يبالون... ما دمنا إن عشنا فيرضا الله...

وإن قاتلنا فإرضاءً لله... وإن قُتلنا فإلى رضا الله...



صلاح الدين
كتائب
فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
كتائب صلاح الدين
مرّت من هنا